

الشاعر والكاتب المسرحى

ناجى عبد المنعم

بطاقة المسرحية

عنوان المؤَلَّف : العفريتة الشقية

المؤلِّف : ناجي عبد المنعم

التصنيف : مسرحية ذهنية فى 9 مشاهد

رقم الإيداع : 2017/19716

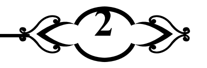
عدد الصفحات : 172 صفحة

رقم الإصدار الداخلي: 3

تاريخ الإصدار الداخلي: أكتوبر 2017 (الطبعة الأولى)

تصميم الغلاف والتنسيق: دار النيل والفرات للنشر والتوزيع






ناجى عبد المنعم
مسرحية
العفريتة الشقية
مسرحية ذهنية فى 9 مشاهد
الطبعة الأولى أكتوبر 2017

الإهـــــداء

عندما ينفصل كل منا عن عالمه الخاص وتلتقي روحينا فى فضاءات أرحب تضيق المسافات بيننا ويصبح التوافق النفسي والذهني هو القاسم المشترك لكل أفعالنا فلا يُقدم أحدنا علي فعل إلا وقد بدأه الآخر عندها فقط أستطيع أن أطلق ما في قلبي عبقاً فى الفضاء وأشدو بِـحُـبِّـكْ

إلي شيرويتة
(العفريته الشقية)
القلقة ، المقلقة دائما

ناجى عبد المنعم



زمكان ورموز الأحداث

كُـتِـبَـتْ هذه المسرحية

بين عامى 1998 - 1999

الزمان والمكان

زمن الأحداث	القاهرة عام 2732 للميلاد
أماكن الآحداث	إسطوانة إليكترونية تحت قاعدة الهرم الأكبر

رموز الأحداث

م	الرمز	هـــــــويته
1	يارا	راقصة وصاحبه ملهي ليلي
2	محروس	وزير مصري سابق
3	سعد	لاعب كرة قدم محترف بإسبانيا
4	ناجي	شاعر وكاتب مسرح
5	د. هند إسماعيل	عالم مخترع وسكرتير عام الآمم المتحدة سابقا
6	تصدير	حانوتى منطقة الهرم
7	بنكرياس	لص مومياوات وجثث أموات
8	شيرين	مهندسة إليكترونات ومهتمة بالطب
9	اميرة الموت	مكلفة بمحاكمة وإعدام الآثمين
10	كبير الكهنة	
11	أشخاص	يظهرون لمرة واحدة
12	الحارس	أمين قفص الإتهام

إرهاصات ما قبل رفع الستار

(يسقط هند شو مصاص الدم العربى)
(لا .. لهند شو)
(لا .. لأسلحة الدمار الشامل)
(نطالب بإعدام السفاح العربى د. هند إسماعيل الخائن العميل)

هذه الصيحات الصارخة تتناثر على جدران المسرح من الداخل ، وجدران قاعة العرض لا سيما أسفل خشبة المسرح أمام الجمهور مباشرة ، - تصاحبه إضاءة مناسبة عند الضرورة – وقبل رفع الستار بربع ساعة يتم توزيع منشور على الجمهور مكتوب فيه :

(أيها الشرفاء .. ماذا تنتظرون بعدما انكشفت الحقائق ؟! وظهر الخائن العميل على حقيقته .. فقد باع الأرض .. وتواطأ مع اليهود والأمريكان .. ضد مصلحة العرب .. فالنطالب جميعا بالقصاص العادل .. .. لابد من إعدام الخائن فى ميدان عام .. الموت للخائن .. الموت للسفاح ..)

بعد الدقات الثلاث للمسرح تطفأ الأنوار تماما ليدوى صوت المذياع

صوت المذياع : أيها السيدات والسادة .. أسعد الله أوقاتكم بكل خير .. وفيما يلى نوافيكم بأهم أنباء الساعة التاسعة من مساء يوم الخميس الموافق الثالث عشر من شهر يونيو لعام ألفين وسبعمائة وثلاثين للميلاد .. فى هذه النشرة :

أولت الدوائر السياسية اهتماما بالغا بقرار السيد الدكتور هند إسماعيل سكرتير عام الأمم المتحدة والذى ينص على هدم المستعمرات الإسرائيلية فى دولة فلسطين وطرد كل اليهود والصهاينة من كل الأراضى العربية دون شرط أو قيد تنفيذا لتوصيات مؤتمر القمة العربية والذى انعقد مؤخرا فى القاهرة ، على أن يتم الإجلاء التام خلال شهرين من تاريخ صدور القرار .. وقد رفعت كل الدول العربية حالة الإستعداد العسكرى إلى الدرجة القصوى تحسبا لمواجهة عسكرية متوقعة ،

وعلى الجانب الآخر أعلن ديفيد ناحوم رئيس الوزراء الإسرائيلى رفضه التام لهذا القرار وأن دولته لن تتورع فى استخدام كل الأسلحة المشروعة وغير المشروعة دفاعا عن أرض المعاد المزعومة .

وقد دعا الرئيس الأمريكى إلى عقد قمة رباعية للتشاور والتفاهم حقنا للدماء

ومن أخبارنا المتفرقة :



قدم المشير محروس إسماعيل وزير الدفاع المصرى استقالته صباح اليوم دون إبداء الأسباب

سيطر قوات الدفاع المدنى على حريق هائل بشارع الهرم صباح اليوم والذى انتهى دون خسائر فى الأرواح إلا أنه أحال ملهى يارا إلى رماد وحطام

عاد اليوم الكابتن سعد سليم نجم مصر ونادى الزمالك السابق والمحترف فى نادى برشلونة الإسبانى فى زيارة قصيرة تستغرق ثلاثة أيام

ومن أخبارنا العلمية :

التقط القمر الصناعى المصرى صورة لبناء حديدى إليكترونى تم تصنيعه فى مدينة العلم الفرنسية ورغم عدم الإفصاح عن هذا الإختراع الجديد إلا أن العلماء أجمعوا على أنه أمر جديد وخطير وغير مسبوق .

أيها السيدات والسادة انتهى الموجز وإليكم الأنباء بالتفصيل

ثلاثة كشافات قوية فوسفورية على وجوه ثلاثة أشخاص يخرجون تباعا من بين الستار – الذى مازال مُسْدلا – مع موسيقى مناسبة لتواجدهم حتى يخرجون

شخص 1 : بالله عليكم قولوا لى .. إيه إللى ممكــن يعمله واحد بسيط زيِّى فى وسط كل الأزمـات دى ؟!

شخص 2 : مافيش غير أحلام اليقظة !! أحلام اليقظة هى البر الوحيد لكل السفن التايهه !!

شخص 3 : أصعب شىء فى الدنيا إنك ماتقــدرش تقـــرر مصيرك .. وعمرك كله يكون مجرد لعبه فــى إيد غيرك !! إحساس بشع .. مش كده ؟!

شخص 1 : أهرب ؟! بس إزاى ؟! وأهرب فين ؟! واحـنــا حياتنا من سجن لسجن ومن سىء لأسوأ .. !

شخص 2 : والمصيبة الكبيرة إن حتى أحلام اليقظة بـقــت موجهة وتحت سيطرة الحيتان الكبيرة هههه

شخص 3 : حياتنا .. مستقبلنا .. حتى تاريخنا أصبح لعبة فى إيدين الكبار !!

شخص 1 : الدكتور هند إسماعيل كان واحد من الشرفــاء

شخص 2 : لكن نشرة الأخبار إللى حضــــراتكم سمعتوها كانت من سنتين !! أيوه .. أيوه أنا قلت صــح من سنتين فعلا .. الرجل ده .. وبعد مؤتــمـــر الرباعية ومبادرة أمريكا سحب كل كـــلامــــه وأعطى صك ملكية الأرض للكيان الصهيونى!

شخص 3 : والمصيبة إنه حصل على الجنسية اليهودية !

شخص 1 : وبقرار هذا الخائن تحقق حلم أرض المعـــاد
شخص 2 : وطبعا .. وبدعوى حق الحماية والدفـــاع عن الأرض بدأ الكيان الصهيونى فى ممـارسة كل أشكال القمع والعنف والأسلحة والإرهاب ضـد العرب والنتيجة طبعا معروفة ومحسومة .. !
شخص 3 : ولحد إمبارح بس تم إلقاء ثـــلاث قنابل ذريـة على البلاد العربية وآخرهم كانت على مصر!!
شخص 1 : وعشان كده لازم ......
شخص 2 : وعشان كده لازم .....
شخص 3 : وعشان كده لازم .....
(فى هذه الأثناء يصعد رجل مسن خشبة المسرح فيفسحون له الطريق ويقفون له اجلالا واحتراما)
الرجل المُسِن : القوة .. !! هى مفتاح اللغز إللى حيَّر العالم وخلق جدلية التـوازن العظيم بين النقيضين وبكل تأكيد بدونها كان الضعف فقد جمالياته متأسف جدا .. نسيت أقول لكم مساء الخير وكل عام أنتم بخير وفى سلام وبدون حرب ولا غبار ذرى .. وأما سبب وجودنا بينكم الليلة .. فإحنا جينا عشان نلعـب معكم لعبة

لعبة الأطفال المعروفة (لــعـبـــة الضــلـمــة والصراحة) .. *(يضحك)* ماتستغــربوش من كلامى وصراحتى معكم .. هانطفى النور عشان نشوف بعض أكتر .. وهانتكلم بصـراحة مطلقة بدون أى قيود .. وبدون ما نخاف من أى شىء وطبعا زى ما إنتم عارفين الصراحة فى الضلمة بتكون أقوى لبعدها عن أى مؤثـــــرات ممكن ممكن تغيَّر طبيعتها وقوتها

(لمهندس الإضاءة)* من فضلك طفى الأنـــــوار *(فتنطفىء)

كل الكوارث والأزمات العالمية على مر التاريــخ سببها اختلاف المناهج والرؤى وصـــــــــراع الحضارات ،والمحرك الرئيسى لكل هذه الأزمات هى ديكتاتورية الأنا ونرجسية القـــــرار الفردى وأثره فى المجموع وعشان كده لازم يكـون فيه لغة مشتركة للحوار وفكر ومنهج واحد لعــمارة الأرض .. وبكل صراحة هانسأل أنفسنا أربـــــع أسئلة مهمة جدا جدا

(أنا ليه ؟! .. وإيه ؟! .. وحدودى إيه ؟! وإزاى أكون ؟!) قبل مانـــدخل قاعة العرض ونرفـــع

ونرفع الستار .. ونعيش مع بعض أحـــداث هذه هذه المأساة .. واحنا هانبقى جنبكم بس للأســف مش هاتشوفونا تانى إلا إذا تمت لعبة (الضــلمة والصراحة) صح .. وقدرنا نجــــاوب على كل الأسئلة بوضوح وصراحة.

(لمهندس الإضاءة) **ممكن تضىء الأنوار الوقتى وترفع الستارة ونبدأ عرض المأساة ... عفوا ... مسرحية (العفريتة الشقية)**

المشهد الأول

المنظر:

إسطوانة إليكترونية تشغل فراغ المسرح كله ، تخرج من جانبيها ماسورتان ولها سته فتحات علي شكل أبواب دائرية (لمركز التحكم الألي ، وغرفه السطح ، وغرفتي النوم رجال ونساء ، وغرفه الصيانه والوقود ، وغرفه تسريب العوارم ، وc.w) يظهرعلي حائط صدرالمسرح صورة كبيرة للكرة الأرضية وقد خيم عليها نجمه داوود وعن يمينها صورة لطائر الحيسوم وعن يسارها ساعة حائط كبيرة المكان كله يوحي بالإهمال الشديد فقد مر علي سكان الإسطوانة ثمانية وعشرون يوما انقطاع تام عن العالم الخارجي ، رموز الأحداث يظهرون جميعا في ملابس رثه وغير مهندمة

يرفع الستار لتدخل يارا

يارا : تدخل في حالة إعياء شديده وتلبس ساعة يد كبيرة وغريبة *(تردد)* في البحر الرابع يفرش على سطح الميه زعيق النداهه وتنادي القبطان التايه .. وتنادي لحد ما ييجي ويتعلق في شعورها فتشده في قلب الميه لتحت .. لتحت .. لتحت

(لا تزال تكرر الجمله الأخيرة في خطي متثاقلة حتي تقعد القرفصاء إلي صدر المسرح تحت صورة للكرة الأرضية)

محروس : يدخل متي استقرت يارا قاعدة *(فيردد)* وفي البحر الخامس يصرخ ويحاول يتخلص منها ويهرب منها تنشل إيديه .. وتتوه رجليه في الدوامه فيحاول تاني وتالت إنما إيه ؟! يغرق ويتوه .. !! فتشده النداهه لتحت .. لتحت ....

(يكررالجملة الأخيرة بخطي متثاقله حتي يجلس القرفصاء إلي جوار يارا)

سعد : *(يدخل متي استقر محروس قاعدا)* يرمي عيونه لكل الصدف التايه .. للرمل

المرمي في حضن الميه للضي   المخنوق في عيون الشمس لدليل البحاره ويحاول .. يصرخ .. يهرب .. فيحاوطه الموج ويخش فى حلقُه يتوه عن كل العالم تستفرد بيه النداهه وتشده لتحت .. لتحت .. لتحت

ناجي : *(يدخل متي استقر سعد قاعدا إلي جوار محروس)* وفي آخر بحر يتوه .. يستسلم للموت الفارد كفنه في قلب البحر وينزل للقاع فتقب النداهه لوش الميه تفرد علي توبها زعيق الموت وتنادي القبطان التاني والتالت والمليون تستفرد به وتشده لتحت.. لتحت.. لتحت

(تخفت الإضاءه فيدُس كل واحد منهم وجهه في كفيه بينما يدخل مجموعه من الاشباح غير واضحي المعالم يرقصون رقصة ميتة - لاروح فيها - ينتبهون إليهم بعد الرقصة ويحاولون الإمساك بهم إلا أن الراقصين يهربون .. فيهيمون علي وجوههم كمن مسه الجنون..

يضحكون ، ويبكون فى آن ..يلعبون لعبة الأكف المعروفة لدى الأطفال ويتقافذون ثم يعودون إلي أماكنهم فى وضع القرفصاء)

ناجي : طائر الحيسوم بيخرج من البيضه في شكل.....

يارا : راقصة داعرة وصاحبة ملهي كبير طب ايه ذنبها إذا كانت ......

سعيد : الكوره فكرة شيطانية تشغل الناس عن السياسة وتغيبهم عن الوعي أثناء اتخاذ أخطر القرارات السياسية وعشان كده ....

محروس : لازم يكون فيه عقل كلي يصلح لإدارة الكون ويكون قائد ....

ناجي : مهين .. لحياة منكسرة أقصاها ثلاثة أيام هي كل عمره للأسف ....

يارا : مجرد ضي بسيط مالوش أي معنى في مواجهة ليل كاسر .. وحش مايعرفش قوته غير إللى اترمي في سكته ، ولما فكرت الفضيلة تلعب معاها لعبتها الابدية اكتشفت خيبتها الثقيلة فالعين بصيرة والروح أسيرة !!

سعد : أصبحت لعبة .. مجرد لعبة في رجلين الكبار!

محروس : العقل الكبير اللي يقدر يحتوي كل منعطفات النفس البشرية ، ويقول كلمته في الوقت المناسب

ناجي : العلماء قرروا إنه مش من طبيعته الأكل والشرب ولا حتي الحركة إلأ في ساعة الموت

يارا : ماكانش قدامها غير حل واحد*(راقصة)* جسمها الجميل.. وإنتم عارفين الباقي بقه هههههههه

سعيد : الكوره لازم تدخل ... الجون طبعا والناس تصقف .. !!

محروس : والصحافه تكتب والإعلام يصنع النجوم والأبطال

ناجي : ورغم إنه عارف إن ده انتحار إلا إنه فضَّل الحياة بين الأشواك.... في حد يعمل كده؟ !

يارا : رقصت .. وفتحت قزايز .. وحاجات تانية كتير .. كسبت .. بقت مليونيرة .. وصفها المؤرخون إنها صاحبه أعظم نظرية في

التجريد .. بس من ملابسها .. !!!

سعد : مولد .. مولد كبير؟؟ وصاحبه للأسف حاضر؟؟ إللي يدفع يكسب

محروس : لكن مين يقدر يقول للغوله إنت عينك حمرا ؟!

ناجي : ماحدش طبعا وعشان كده يشكه الشوك ويموت ..

يارا : بقيت علامه بارزه .. مزار سياحي .. راقصة تتلوي من الألم فيصفق الحاضرون لفنها !!

سعد : وندخل بورصه الرقيق الأبيض ونتباع في المزاد ...

محروس : وطبعا لازم يكون الفشل هو النتيجه الطبيعية

ناجي : وفي لحظه الموت بيغني أعذاب الألحان ويدوس على الشوك ....

يارا : تمثال جميل في ميدان عام .. صنم .. مجرد صنم ....

سعد : وبعدين نقعد على دكه الإحتياطي مجرد بدلاء

ناجي : ويطلق الموت صيحة النصر طبعا ... انتصر

علي عصفور ضعيف !!

سعد : الموت .. الموت .. أموات فوق .. أموات تحت .. كل شئ بقه فيه ريحة الموت حتي الموت نفسه .. إرحمونا بقه *(فى لهجة آمرة)* طفوا النور.. نزلوا الستارة .. المسرحية دي مش لازم تكمل عايزين تشوفوا إيه تاني .. ؟! آه نسيت إن الهدف لازم يتعاد ماهي الكوره إجوان خليكوا يا متفرجين واستعذبوا عذابنا

(إضاءه متقطعة ونزول للستار حتي المنتصف مع موسيقي مناسبة فيصابون جميعا بحالة من الجنون والفزع يتضاحكون.. يتقافذون .. ثم يعودون لهدوئهم ثانية ويرتفع الستار تدريجيا وتضاء الأنوار)

يارا : ياه .. لسه الساعه سته ونص

ناجي : الدقيقه بتمر كأنها مليون سنه

محروس : خلاص يا جماعه باقي 48 ساعه ونخرج

الجميع نخرج .. ؟!

سعد : آه طبعا .. نخرج .. لازم نرجع تاني للحياة

(يظهر أمامهم فجأة شبح في زي فرعوني يدور حولهم ويطيل النظر إلي يارا ثم يخرج)

يارا : مين الرجل ده ؟!

محروس : رجل مين؟!

يارا : إللي عدا من هنا الوقتي

سعد : وهو فيه حد يقدر يدخل هنا ؟!

يارا : أنا متأكده

ناجي : مالك ياست يارا ؟! .. سلامتك

يارا : أنا مش مجنونه

ناجي : حاشا لله أنا ماقلتش كده

يارا : والله العظيم في رجل فرعوني عدا من هنا

سعد : ده ولا الجن نفسه يقدر يدخل هنا

محروس : لازم تهيؤات بقه

يارا : تهيؤات ؟!

ناجي : الخوف بيصور للخايف أشياء غير موجودة

يارا : ممكن برضه *(صارخه)* وهنفضل في الخوف ده لحد إمتى ؟!

محروس : هانت خلاص

سعد : كلها 48ساعه ونخرج

ناجي : علي أي حال ده اختيارنا ولازم نتحمل شويه

يارا : ياتري الشمس لسه بتغسل وشها في النيل كل صباح

سعد : تفتكر مصر ممكن تاخد كاس العالم السنه دي ؟! *(ينفجرمحروس ضحكا)* وإيه بقه إللي بيضحكك قوي كده؟! ما تضحكنا معاك ياسيادة الوزير

ناجي : لازم الجَمَـال إللي احنا فيه ده عاجبه

محروس : لا والله يا جماعه أصْلي افتكرت مجلسنا الموقر

الجميع : *(ينفجرون ضحكا)* أغلبيه .. أغلبيه

محروس : *(يشير بيديه)* موافقه .. موافقه

يارا : ياه كان فين الضحك ده من زمان ؟!

محروس : الضحك هو العلاج الوحيد لأزمتنا.. تصورى يا يارا كان عندك حق لما اشتريتى الإسطوانه دي

ناجي : حتي إسمها جميل العفريتة الشقية تعرفوا إن مخترعها عالم مصري !!

سعد : لأ بقه ما تعرضهاش .. كشكشها شويه يا عم الشاعر

محروس : فعلا ناجي عنده حق ومخترعها مصري

سعد : بس دي اتصنعت في باريس على ما أذكر

يارا : في المدينه العلميه علي بعد 90كم شرق باريس

محروس : ورغم التكتم والسرية إلا إن الأقمار الصناعية صورتها وعلي فكره فرنسا منحت العالم المصري مخترعها أعلي وسام وعرضت عليه الجنسية لكنه رفض ..!! واشترط إن مصر

يكون لها نصيب الأسد من حجم الإنتاج وفعلا دي واحدة من أول تلات إسطوانات نزلت مصر

سعد : وإسمه إيه العالم ده؟ !

يارا : الدكتورهند .. لكن هند إيه ؟! ما أعرفش

سعد : أعوذ بالله من دا إسم

يارا : لا يا أخي إيش جاب لجاب ؟! بقه معقول الدكتور هند الوطني المخلص والعالم الكبير يكون هو نفسه الدكتور هند حليف اليهود الخائن العميل دا مجرد تشابه أسماء

سعد : طب ما تحكي لنا الحكايه أهو نتسلي شويه

يارا : تاني ؟!

سعد : واحنا يعنى ورانا إيه .. ؟!

يارا : طيب اقعدوا

: *(يظلم المسرح إلا من كشاف قوى علي وجه يارا بينما يقعد الثلاثة إلي صدر المسرح)*

يارا : من سنتين وبالتحديد سنه 2730 قرر الدكتور

هند إسماعيل سكرتير عام الأمم المتحدة توجيه إنذار شديد اللهجة لدوله إسرائيل يقضي بالإنسحاب الكامل من كل الأراضي العربية المحتلة وبناء علي توصيات مؤتمر القمه المنقعد في القاهرة قبل شهرين من اتخاذ القرار وافقت الدول العربية علي قرار التسوية العسكرية وفي اجتماع وزراء الخارجية والقوات المسلحة تم اتخاذ قرار بالفعل لحشد الجيوش لمواجهه جيش الدفاع الإسرائيلي وكانت الأمور ماشيه كويس جدا لحد زيارة المخفي علي عينه هند إسماعيل للكنيست الإسرائيلي وفوجئنا بالمؤتمر الصحفي الشهير وإعلان سيادة دوله إسرائيل والإعتراف بها كدولة عظمي حدودها من النيل للفرات وتجمد نشاط الجيوش العربية ولما حاول الزعيم الوطني إباه الإعتراض والمواجهة وحده ، أهدته إسرائيل 3 قنابل ذرية محت عاصمته من على وجه الأرض وعاش العالم في رعب خاصة بعد إعتراف 12 دولة أوربية بالسيادة اليهودية وهيمنة

إسرائيل علي العالم وهدأت الأمور شويه وعاش العالم كله حالة اللاحرب واللاسلم بشروط الدولتين الأعظم إسرائيل وأمريكا ، وبعد حريق القاهرة وضياع الملهي وشارع الهرم كله ، فوجئت بوفد رفيع المستوي جاي يزورني ، واستغربت جدا وقرروا فتح الملهي واعادة الحياة لشارع الهرم ، وعوضونى ماليأ وأتارى كل ده كان لإنشاء خليه للحركة الصهيونية داخل مصر ، ويكون مقرها الملهي تصوروا ؟!! وبدأوا التخطيط للإستيلاء علي السودان وليبيا والشام واخيرأ مصر وبدأوا تنفيذ مخططهم الإرهابي بتفجير مدن بأكملها واستولوا علي صحراء مصر الغربية وعملوها مقبره للنفايات الذرية ، ولما استشعرنا الخطر إشتريت الإسطوانه دي واختار المهندس الحفر تحت قاعدة الهرم الأكثر أماناً ونزلنا بالإسطوانه بعد ما تأكدت فى آخر اجتماع لهم من ضرب القاهرة واحنا نازلين بالفعل كان بدأ الضرب ، واعتقد كانوا قنبلتين ذريتين.. والباقي انتم عارفينه بقه

سعد : الله يجحمه مطرح ماراح

يارا : جايز مات لكن المؤكد إنه لاجئ سياسي بإسرائيل

ناجي : أنا حاسس إن فيه حاجه غلط

سعد : غلط اي ياعم الشاعر ؟! إحنا ها نفتي في الحقائق كمان ؟!

يارا : عربي ومسلم ومصري ويتحالف مع اليهود ضد العرب

محروس : أنا حِسِّى السياسي بيأكد إدانته لكن قلبي رافض الإشكال .. كله ومش عارف السبب إيه

سعد : بس الواقع يا أساتذه بيقول إننا هنا في الهم ده بسببه والعالم نايم علي صفيح ساخن بسببه والحياه متوقفه بسببه.. واحنا بنموت بسببه

يارا : 28 يوم كل يوم بنموت فيه بدل المره ألف

ناجي : بس المهم إننا مازلنا أحياء

(يدخل الشبح الفرعوني ويطيل النظر ليارا وينصرف)

يارا : أهه.. الرجل الفرعوني

محروس : إيه ؟!.. مالك يا يارا

يارا : الرجل اللي كان هنا دلوقتي

محروس : تهيؤات تاني

يارا : إشمعني أنا اللي بشوفه يعني ؟!

محروس : لإنك كائن لطيف وأكيد إنت أكثر تأثرا مننا

سعد : أنا نازل أعمل مسح شامل للإسطوانة

ناجي : خدني معاك *(يخرج سعد وناجي)*

(يُسْمَع أصوات استغاثه وتأوهات)

يارا : *(لمحروس)* محروس .. أظن الأصوات دي مش تهيؤات بقه ؟!

محروس : لأ .. أنا سامعها فعلا .. دي مش تهيؤات

***(يُسْمَعْ الصوت بوضوح)* الحقونا.. ياناس.. يا بشر.. يا جن .. بنموت .. بنموت يا خلق**

سعد : *(يدخل مسرعاً)* إلحقوا يا جماعه فيه ناس جنبنا .. أنا سمعت أصوات استغاثه فعلا

ناجي : *(يدخل سرعاً)* فيه حد بره الإسطوانه

يارا : المستحيل نفسه ممكن أصدقه .. لكن .....

الصوت : حرام عليكم إلحقونا.. إحنا بنموت .. إلحقونا

(يهرعون هنا وهناك ينصتون للصوت)

يارا : إنت مين ؟! .. قاوم الموت أرجوك ورد علينا

الصوت : هوا.. شويه هوا

ناجي : الصوت قريب جدا

الصوت : أنا.. أنا..

(تسمع حشرجه.. ويصمت الصوت)

الجميع : مات

يارا : (صارخه) لا.. ما تموتش

إظلام

ستار

المشهد الثاني

المنظر:

نفس المنظر السابق
يارا ومحروس وناجي
يهرعون هنا وهناك
يسترقون السمع
ويتفقدون أثر الصوت
بينما سعد واقف
لا يحرك ساكنا ويبدو
عليه عدم الرضا لما يحدث

الصوت : *(يسمع بوضوح)* ياناس طلعونا من هنا الله يستركم

يارا : الحمد لله ما ماتش

محروس : إنت مين يا أخ؟! ..ومين اللي معاك ؟!

سعد : إنس ولا جن؟! .. راجل ولا ست؟!

الصوت : راجل .. راجل قوي .. ولا انت شايف غير كده ؟!

سعد : دا باين أنه لمض قوى

يارا : خلينا في المهم إنتم كام واحد ؟!

الصوت : أنا وجوز رجاله وبنوته زي العسل .. ياخراشي على عسلها .. طب ومقام سيدي الحرامي زي لهطة القشطه

سعد : إنت في إيه ولا إيه ؟!جاتك ستين نيله

ناجي : وأعماركم قد إيه ؟! .. معاكم حد كبير في السن ؟! ماتتكلم ياابنى رد علينا

بنكرياس : يا سيدي أنا بنكرياس تلاته بالله العظيم بنكرياس والمهنه حرامي مومياوات وجثث ميتين وخد الرقم ده بقه 025536666

سعد : ودا رقم ايه بقه ياعم اللمض

بنكرياس : رقم رئيس مباحث العاصمه عشان تبلغ عني يمكن هو اللي يجي ينقذنا

ناجي : طيب .. طيب ماتزعلش

بنكرياس : إحنا هنا بنموت وانتم قاعدين تحققوا معانا أرجوكم طلعونا أحسن اللي معايا قربوا ياخدوا تأشيره خروج من الدنيا وأنا صوابعى بتاكلني

وشكلى كده هاأسرق جثثهم حالا

سعد : يعني كام واحد يا أستاذ حرامي إنت

بنكرياس : يوووه دا أنت مخك تخين قوي ، يا سيدي أنا بنكرياس ، وده تصدير حانوتى منطقه الهرم ، ودا المهرج شمردل ، ودي بقى ست البنات شيرين تصدير مهندسة قد الدنيا وبنت الدغف تصدير ، وخطيبتي .. هيه .. إرتحتم ؟!

طلعونا بقه يا هيئة المباحث

يارا : طيب حدد لنا مكانكم بالظبط

سعد : أنتم ناويين تطلعوهم و للا إيه ؟!

ناجي : الكابتن عنده رأي تاني و للا إيه ؟!

سعد : ما انشا لله ما طلعوا.. لازم تفهموا يا حضرات إن إنقاذهم معناه موتنا إحنا .. لا الأكل ، ولا الميه ، ولا الأكسجين هايكفينا غير يومين

ناجي : وإحنا مش عايزين أكتر من يومين

سعد : ولما العدد يتضاعف تقدر تقول لي هانعمل إيه

محروس : إيه يا اخي ما فيش رجوله ؟! مفيش نخوه ؟!

سعد : لا يا سياده الوزير مفيش أكسجين .. مفيش ميه .. مفيش *(يشير إلى فمه)* مَمْ

محروس : علي فكره بقه إحنا ممكن نخرج النهارده

سعد : يظهر إن سياده الوزير نسي إن فيه قنبلتين انضربوا فعلا والغبار الذري بيمتد أثره 15 يوم بعد التفجير والأهم من كده إن التايمر مظبوط علي 30 يوم مش قبلها أنا نازل أتمم

علي الخزانات والمخازن وبأحذركم من أي حماقه ترتكبوها .. إحنا مش هانغامر بأرواحنا

(يخرج سعد)

ناجي : طائر الحيسوم بيغني أعذب الألحان وهو بيموت

يارا : عشان يسعد غيره

محروس : وإحنا مش أقل من طائر الحيسوم

ناجي : ننقذهم ؟!

الجميع : ننقذهم

يارا : *(تنادى)* يابنكرياس .. إنت سامعني

بنكرياس : أيوه يا ست الستات

يارا : حسس حواليك كده وشوف إنت فين بالظبط

بنكرياس : أحسس؟ ! لاست أستغفر الله العظيم أنا حرامي وبس .. إنما أحسس ؟! .. لأ .. أنا بطلت الحاجات دي من زمان قوي

ناجي : يا أخي إتلهى علي عينك وخبط حواليك

بنكرياس : أحدد مكاني يعني؟! .. طيب مش تقولوا كده ***(يخبط علي الجدار)*** **أهو .. كده كويس ؟!**

محروس : دول هنا لكن إزاي عدوا من الحفارات ؟!

يارا : الحفارات في الجنب الشمال وأكيد هم بين ماسورة تسريب العوادم وماسورة الصرف

(لبنكرياس) **إسمع يا بنكرياس فيه ماسورة جنبك**

بنكرياس : آه .. يا ساتر دي ريحتها وحشه قوي

يارا : لأ مش دي .. الماسورة فى الناحيه التانيه

بنكرياس : ***(لمن معه)*** **فوق يا معلم تصدير**

(يسمع شخيره) **إنت بتشخر ؟! نايم ولا علي بالك .. فوقى يا ست البنات لقينا مخرج**

تصدير : هيييه دنيا.. ومادايم إلا وجه الله

بنكرياس : إنت فى جنازه يابا

ناجي : ***(ليارا)*** **قصدك يدخلوا من ماسورة تسريب العوادم ؟!**

يارا : عندك حل تاني ؟! .. وماتقلقش .. مرورهم منها مش هاياخد أكتر من دقيقة واحدة

ناجي : بس كده ها يبقي فيه خطر عليهم

محروس : ربنا يستر .. ما عندناش حل تاني

بنكرياس : خلاص يا ست الستات .. الماسورة في إيدى أهِهْ

شيرين : (*صارخة*) سيب رقبتي يا متخلف

بنكرياس : لاموءخذه ياست البنات .. أما أنا غبي صحيح .. بقه الرقبه إللي زي كوز الجُمار دي تبقي ماسورة ؟! .. يا غبائي

شيرين : كويس إن إنت عارف قيمه نفسك .. يا حرامي

يارا : بطلوا مناقره بقه .. شد مفتاح الأمان لتحت وادخلوا بسرعه

تصدير : أنا اللي ها ادخل الأول

بنكرياس : بنتك الاول يا رجل يا إمعه .. اتفضلي يا قمر

شيرين : أدخل فين يا غبي .. انت مابتشوفش

ينكرياس : يا ولاد الـ ..... عايزين تموتونا ؟!

شمردل : إدخلى يا شيرين مافيش مشكله .. مروركم مش هايستغرق أكتر من دقيقة

بنكرياس : أخيرا نطقت ياعم المهرج *(ليارا)* ياست يارا... شيرين ها تدخل لكن بشرفي اللي ما حيلتيش غيره لو حصل لها حاجه...

يارا : ماتخافش .. وربنا يخلي لك شرفك .. يلا بسرعه *(تُسْمع تأوهات أثناء دخولهم وتصاحبهم إضاءة متقطعة)*

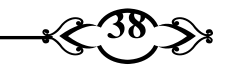
شيرين : هوا.. هوا.. *(تقولها وتسقط علي الارض)*

سعد : *(داخلا)* برضه مافيش فايده أنقذتوهم برضه

يارا : *(لمحرس)* إسند معايا يا محروس ندخلها جوه

ناجي : *(يطيل النظر في وجه شيرين)* أنا.. أنا ها اجيب الإسعافات

بنكرياس : طمنونا يا إخواننا.. الأمانة وصلت



سعد : وصلت ياسى قرف جاتكوا داهيه

: *(يخرج سعد وتدخل يارا ومحروس)*

يارا : يا بنكرياس.. يلا واحد تاني يدخل بسرعه

(إضاءات متقطعة وموسيقى مناسبة تصاحب عملية دخول الثلاثة الباقين .. يهدأ كل شئ بعد دخول الثلاثه غرفهم ويقف سعد ويارا ومحروس)

سعد : ياروح ما بعدك روح أنا خدت حقي في الأكل والميه والاكسجين .. أنا ومن بعدي الطوفان.. واللي يموت يموت

محروس : حسبي الله ونعم الوكيل

ناجي : *(يدخل مسرورا)* ياجماعه إنتم لاحظتم اللي أنا لاحظته ؟!

يارا : طبعا يا شاعر دا حتي أبوها لاحظ

ناجي : أبو مين ؟! إنتم بتتكلموا عن إيه؟!

محروس : هو الحب عيب يا أخي ؟!

ناجي : أنا قصدي شمردل المهرج

محروس : إوعي يكون اللي في دماغي هو اللي في دماغك ؟!

ناجي : صدفه ولا في الأحلام

يارا : *(خارجه)* المهرج ده شكله مش غريب عليَّ لازم اتاكد

محروس : يطلع زي ما يطلع .. المهم خلينا في حكايتك

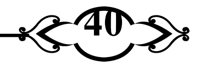
ناجي : أقول إيه بس ؟!

محروس : حب من أول نظره .. وغرام واحنا في الظروف دي ؟!

ناجي : فعلا .. أنا عايش حاله غربيه ما عشتهاش قبل كده

محروس : سبحان الله في نفس اللحظه اللي بتموت فينا حاجات بتتولد حاجات أفضل .. توازن عجيب .. لكن تفتكر هيَّـه كمان عاشت اللحظه رغم ظروفها دي ؟!

ناجي : الحب بيتولد في القلبين في نفس اللحظه



محروس : طيب أسيبك تهيم مع نفسك وأروح أشوف المهرج ده

(يخرج محروس)

ناجي : *(يدور حول نفسه فرحأ مع موسيقي حالمه)*

ياحبيبتي ما تخافيش

إستكينى جوه قلبى

واحلمى بالأغنيات

واحلمى بالنور يغنى

واحلمى بالأمنيات

متقوليش إحنا اتخلقنا

للنهايه المُمكنه

متقوليش الشوك بيسلخ

فى خدود السوسنه

ماتقوليش النسمه ماتت

تحت سقف المشنقه

يا حبيبتى

ماتقوليش

طول ما دق القلب عامل

سيمفونيه عاشقين

طول ما شمس الحب بينها -

وبين ليالى الظلم تار

طول ما بين البُلبُله -

والكلب ريش

يا حبيبتى

ماتخافيش

طول مافيه إنتى وانا

إنتى لون

الزرع لاخضر

والسحاب قلبى أنا

إنتى نور البدر يسهر

فى عيون العاشقين

والسهر قلبى أنا

يا حبيبتى

إبتدينا من هنا

والعصافير اعتّلتْ ـ

كل الشجر بالزقزقه

خبى قلبك جوه قلبى

واطلعى م الشرنقه

غنى لحن الحب غنى

" هيه دى هيه

فرحه الدنيا

دق يا قلبى

غنى يا عنيه "

لوٌنى ضى القمر

بالبهجه والنور والأمل

يا حبيبتى

ماتخافيش

المكان نفس المكان

والزمان بس اختلف

مهما طال العمر بينا

فوق كتافى

البندقيه معمّره

بالأغنيه

بالأمنيات الممكنه

(يضاء المسرح ويدخل محروس)

محروس : إيه الجمال والحب دا كله يا شاعر ؟!

ناجى : وهيه .. شيرين .. عامله إيه ؟!

محروس : بتدور عليك .. عنيها عامله مسح للمكان كله

سعد : *(داخلا)* كارثه يا أساتذه الميه خلصت

محروس : مش ضرورى نشرب ميه يا سيدى

سعد : والأكل مش ها يكفى النهارده

ناجى : مش عايزين لا ناكل ولا نشرب

(يدخل بنكرياس في زي رياضي وتصدير في روب أحمر)

سعد : إتفضل يا سيدي .. مش مكفيهم يشاركونا الأكل والشرب .. هايشاركونا في هدومنا كمان

بنكرياس : *(بفارغ الصبر)* ياليله عدي .. الناس تقول أهلا وسهلا .. يا أخي لا قيني ولا تغديني .. بهوات إيه دول ؟!

ناجى : أهلاً يا أخ بنكرياس .. إزيك ياعم تصدير

تصدير : أهه كده .. كلام وسلام الناس الطيبين

ناجي : والأخ شمردل أخباره إيه

بنكرياس : واكل سد الحنك دايما .. وعمرنا ما سمعنا له صوت

محروس : إزاي ده ؟!

تصدير : زي ما بقول لك كده .. والظاهر أنه أخرس

بنكرياس : إنما مع شيرين بيتكلم زي البربند وأول لما يشوف حد يخرس تاني

ناجي : طب و... ؟!

بنكرياس : طب إيه بقه يا أستاذ .. شوف بقه .. شيرين دي بتاعتي .. ولا يمكن أبدا حد هياخدها منِّى

محروس : الرجل ما قالش حاجه يا أخ بنكرياس إحنا بنطمن بس

بنكرياس : آه كده طمنتنى .. عموما كلهم جايين ورايا

سعد : وللا ما يجوش

بنكرياس : سعد يا أخي إنت ليه قارش ملحتنا كده

محروس : ما تاخدش في بالك سعد أصله بيحب يهزر

(تدخل شيرين و يارا فتتبادل شرين وناجي نظرة طويله ثم نظرات علي استحياء حتي يدخل بينهما بنكرياس)

بنكرياس : إيه ياعم ؟! .. نحن هنا ..

شيرين : انا متشكره ... جدا يا جماعه لإنقاذنا

ناجي : *(لبنكرياس)* طيب هيه مهندسة وإنت يعني

بنكرياس : حرامى .. حرامي جثث وأبوها حانوتي وقاريين الفاتحة ومخطوبين .. هييه .. لك شوق في حاجه

يارا : يا جماعه خلونا في الحفله بتاعتنا إحنا النهارده هانحتفل مع بعض بمناسبتين أولا إنقاذكم من الموت والثانية خروجنا كلنا بعد ساعات من السجن المتحرك ده ورجوعنا للدنيا الجميلة ولأشغالنا ومصالحنا *(ناظره لناجي وشيرين)* واعتقد فيه مناسبه تالته كمان لازم نحتفل بها

(يدخل شمردل)

شمردل : معلش ياجماعه مضطرين نأجل الحفله دي شويه

يارا : هو برضه الفرح يتأجل ؟!

شمردل : لازم هيتأجل مش بأيدينا غصب عنا

يارا : *(لشمردل)* إنت مين يا رجل انت ؟!

تصدير أهه جثه والسلام

بنكرياس : لأ .. الجثه دي ما وردتش عليّ قبل كده

محروس : ليه هانأجل يا اخ شمردل ؟!

شرين : للأسف ياجماعه .. من ها نخرج من هنا .. مش هنخرج من هنا ابدا .. إحنا اندفنا بالحيا

الجميع : مش ها نخرج ؟!

شيرين : إللى حصل بره أكبر من كدا

الجميع : *(صارخون)* لا.. لا

إظلام

ستار

المشهد الثالث

المنظر:

نفس المشهد السابق
يفتح الستار لنجد
سعد وبنكرياس وتصدير
واقفون أمام ساعة الحائط
التي تشير إلي الثامنة

بنكرياس : إلا قولى يا بيه

سعد : نعم يا سيدي

بنكرياس : إنت لسه زعلان مني .. أصل أنا أموت في التهريج لكن قلبي والله زي العسل الحليب

سعد : عسل حليب إزاي يعني؟!

بنكرياس : مشيها بقه يا أبو الكباتن وماتنساش إني

سعد : حرامي.. مش كده ؟!

بنكرياس : كده يا بيه .. المهم صافي يالبن ؟!

سعد : *(ضاحكاً)* حليب ياعسل

بنكرياس : أهه إنت إللي قلت أهه *(يضحكون)* أصل انا مفيش منى اتنين .. عمرك سمعت إن أي جسم فيه إتنين بنكرياس

سعد : لأ

بنكرياس : أهو أنا كده

تصدير : خلص بقه يا ابن القرطاس

بنكرياس : *(لسعد مشيرا لتصدير)* أهو ده بقه الإثني



عشر كان قولون مستعرض لكن مجموعه ما جابش غير إثني عشر من خمسين إلا قول لي يا بيه .. إنت مش بيه برضه ؟!

تصدير : طبعا يا أبو مخ تخين ده كابتن الكباتن وبيه البهوات .. صحيح ما إنت حرامي وماتعرفش حاجه عن الكوره

بنكرياس : يخرب بيت مخك هوه إنت كنت حانوتى ولا مشجع كوره

تصدير : أهو كله شغل *(لسعد)* بالك يا بيه .. أنا كنت أروح الماتش من دول وادعي ربنا المدرج يقع بالجمهور بس مدرج واحد بس

سعد : يا ساتر يارب وليه كده

تصدير : أهو نطلع لنا بكام جنازة والعمليه تسأسأ

سعد : يا ساتر .. صحيح مصائب قوم ....

بنكرياس : عند قوم فوائد .. إلا قول لي يا بيه هم البهوات إللي جوه بيعملوا إيه ؟! .. وليه إحنا مش معاهم ؟!

سعد : يعملوا إللي يعملوه أنا ها اخرج يعني ها اخرج .. وإللى يحصل يحصل

بنكرياس : والله يا بيه أنا حبيتك قوي ، أصلك بتحب الدنيا كده ومتفائل زيي .. عارف أنا كان نفسي أبقي كوتش .. آه .. كوتش كده ولا الأجانب

تصدير : بس مجموعه ما جابوش غير جزمه قديمه

(*ضاحكا*) ومن باتا

بنكرياس : ما تتنأورش علىَّ .. أنا صحيح حرامي إنما حرامي وطني

سعد : طب حرامي وفهمناها إنما وطني ازاي بقي؟!

بنكرياس : المعلم تصدير يدفن الميت من هنا وأنا أصبر عليه لما يسَبَّعْ وبعدين أسرقه منه وابيعه جمله وقطاعي لطلبه الطب.. وطنيه دى بقه يا بيه وللا مش وطنية ؟!

تصدير : تشتغل معانا يا بيه والله نسأسأ لك المسائل على الآخر ونبقى مع بعض آخر فللى

سعد : وها تشغلوني إيه بقه إن شاء الله ؟!

بنكرياس : إحنا نسنتر

تصدير : وإنت تشوط

سعد : وجوه الجون .. آه ياولاد الحراميه

(تدخل يارا ومعها شنطه سفر كبيره)

الله.. هو إنت ماكنتيش معاهم ؟!

يارا : مع مين؟!

سعد : البهوات إللي جوه

يارا : بهوات إيه ؟! .. وجوه إيه ؟! .. أنا كنت با اجهز نفسى عشان نخرج

تصدير : البهوات الكبار عاملين مؤتمر جوه

بنكرياس : إسمه اجتماع يا ابن الفقريه.. معلم إيه ده يا اخواتى ؟!

يارا : اجتماع إيه .. وليه؟! .. أنا بدأت أقلق وقلبي مش مطمن

تصدير : سلامة قلبك ياست الستات .. يا خراشي .. أموت أنا

يارا : ولما تموت مين بقه اللي هايدفنك

سعد : صاحبه يسرقه ونخلص منهم هم الإتنين

(ينتحي سعد بيارا جانبأ .. وتطفأ عليهما الأنوار)

تصدير : يا سلام علي حته القشطه المغمسه بالعسل دي يا واد .. آه لو الزمن يروق ، والدنيا تصفي ، والقمر ده يبقي بتاعي أنا .. ده انا كنت أغسلها بميه الورد وأدفنها في الحرير

بنكرياس : واللي يتمم لك الموضوع ده

تصدير : يطلب عِنَيَّه

بنكرياس : شيرين .. وبس

تصدير : ما قلت لك هي بتاعتك يا ابن الفقرية

بنكرياس : بس أنا شايف الأستاذ ناجي عينه منها

تصدير : ناجي مين .. وغيره مين .. ده لا من توبنا ولا احنا من توبه

بنكرياس : خلاص سيب لي موضوع يارا دا وإنت

تخلص موضوع شيرين

(يــدخل محــروس ونــاجي وشــيرين فيضــاء المسرح كله)

يارا : (لمحروس) محروس .. خلاص أنا جهزت الشنطه .. أنا مش مصدقه نفسي .. معقوله .. خلاص ..هنخرج .. أنا فرحانه .. فرحانه

ناجي : لله الأمر من قبل ومن بعد

يارا : إيه مالكم .. بالذمه ده شكل ناس ها تتولد من جديد

شيرين : *(باكيه)* كفايه .. كفاية .. كفايه بقه

ناجي : إمسكي نفسك يا شيرين

يارا : هو فيه إيه .. آه .. الإجتماع.. حد يقولي في إيه ؟! والرجل التاني .. المهرج .. اللغز ده .. يبقي مين ؟!

شيرين : الــدكتور هنــد *(تســتدرك الخطــأ)* قصــدي شمردل .. مالوش دعوه

يارا : الدكتور هند ؟! .. إيه بقي حكايته .. هوه ..

صح هوه .. أنا كان عندى إحساس إنه هوه

شيرين : أرجوكم بلاش نظلمه إحنا كمان كفايه الدنيا كلها ظلمته

(يدخل دكتور هند)

شيرين : *(للدكتور هند)* إيه إللي طلعك بس يا دكتور

د. هند : وكنت ها استخبي ليه؟!

سعد : الدكتور هند .. هند اسماعيل .. العميل .. الخائن .. مصاص الدم العربي ..

***(يهجم عليه)* يا ابن الكلب**

بنكرياس : وعامل لي مهرج .. ده إحنا إللي طلعنا مسخره

تصدير : وانا أدخلك بيتي واصدق الخايبه بنت الخايب إنك غلبان

يارا : تفرض علينا الموت واحنا ننقذك ونوهبك الحياه

شيرين : أنتم غلطانين الدكتور هند رجل عظيم وكان ضحيه لمؤامره

سعد : يخون بلده ويبقي عظيم ؟!

محروس : أيوه رجل عظيم

يارا : حتي إنت كمان صدقته يا محروس ؟!

سعد : واضح إنه ضحك عليكم زي ما ضحك علي العالم كله

يارا : عمري ماها اسامح نفسي أبدا لإني دخلتك إسطوانتي

شرين : الإسطوانه إللى بتتكلمى عنها دى واحده من أهم اختراعاته .. يعنى هو اللى منحكم الحياه مش انتم اللي منحتوه

يارا : يعني نكدب العالم كله ونصدقه ؟!

د. هند : مش مطلوب منكم تصدقوني لكن إسمعونى

(يهدأون .. يظلم المسرح إلا من كشاف قوي علي وجه هند)

من سنتين وبالتحديد في أوئل **2730** عقد أهم وأخطر مؤتمر قمه عربي لزعماء ووزراء خارجية وحربية العالم العربي بالقاهرة وكان

مـن أهـم توصـيات المـؤتمر قـرار المواجهـة العسكرية ضد إسرائيل في حالة عدم انسحابها الكامـل بـدون شـروط مـن الأراضـى المحتلـة وأعلن ديفيد ناحوم رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتها رغبته في التسوية السلمية حقنا للدماء ودعـاني لزيـارة تـل أبيـب ولمـا رحـت كانـت المفاجـأة تـم اعتقـالي فـي معـتقلات إسـرائيل وجهزوا الشبيه والبديل لي وعقدوا لـه مؤتمر صحفي وقال علي لساني كل ما تريده إسرائيل وتم بالفعل نرسيم حدودها الجغرافيـة وإعلان قيام الدولة ولما اعترض أحد الزعماء العرب علي القرار ألقت عليه ثلاثة قنابل ذريـة محت عاصمته من الوجود وطبعا أصبحت أنـا كبش الفـدا لكـل المـؤامرات والحـروب ضـد العـرب وشـفت العذاب فـي معـتقلاتهم لحـد مـا قـدرت اتصل بـالزعيم المصري إللـي جَنِّـد فرقـة مـن الكومانـدوز والمخـابرات واسـتطاعوا تهريبـي من المعتقل لكن بعد وفـاة الـزعيم المصرى .. وخفـت لـو أنـا أعلنـت عـن وجـودي وكشـف المـؤامرة يغتـالوني وتضيع مستنداتي خاصـة

إن العــالم كلــه كــان واخــد موقــف ضــدي وبالصــدفه قابلــت تلميــذتي شــيرين اللــي ساعدتني في التنكر والعمل كمهرج في سيرك لحـد مـا ألاقـي الفرصـة لإظهـار مسـتنداتي والإتصال بأحد الزعماء العرب لكن اللي حصل من تخريب ودمار كان أكبر مننا

(يضاء المسرح)

يارا : وإيه حكايه العفريته الشقيه دي ؟!

د. هند : لما وقفت جنبي شيرين وقفتها النبيله ووفرت لـي المعمـل والعمـل قـررت تسـميه الإسـطوانه بإسم شـيرين .. العفريتـه الشـقيه .. زي ماكنـا بنسميها في الجامعه

سعد : وانـت كنـت متوقـع الحـرب النوويـه للدرجـه دي؟!

د. هند : اليهود ما يعرفوش الرحمه وكان الحل الوحيد لعالم مثلي إنـي أواجـه تهورهم بـالعلم فعملـت الإسـطوانه دى وهـى عنـدها القـدره لتحمـل أى

ضغط نووى وجدارها مضاد للغبار الذري واختراق الإشعاعات وواقى للأحياء

يارا : ياه .. أد كده اليهود بيتلاعبوا بالعالم ؟!

سعد : والموقف بره إيه الوقتي ؟!

شرين : بعد مظاهره طلاب جامعة القاهرة ضد إسرائيل وتصعيد الموقف السياسي ألقت إسرائيل علي مصر بالفعل 3 قنابل ذرية .. الموقف فظيع جدا لا يتحمله عقل

يارا : كفايه .. كفايه .. مش عايزه أسمع حاجه

محروس : الحمد لله إننا لسه أحياء ، وبعيد عن أي خطر

د. هند : العمق إللي نزلت فيه الإسطوانة أصبح مالوش أى معني ، بعد تفحم الأرض من حولها

يارا : حتي منطقه الهرم ؟!

شيرين : الكلاب ادعوا ملكيتهم للأهرام ولما قامت المظاهره كانت الأهرام أول أهدافهم فضربوها عشان ينسفوا تاريخنا كله

سعد : يعني القاهره ضاعت ؟!

ناجي : لله الأمر من قبل ومن بعد

يارا : لأ .. أنا ها اخرج يعني ها اخرج ومش عايزه كلام تاني

سعد : أيوه لازم نخرج .. كل المخزون عندنا

ها يخلص بعد ساعتين ، الأكل ،والميه ، والأكسجين ، والوقود

تصدير : لا والنبى أنا مش عايز أموت

بنكرياس : إنت كمان بتخاف من الموت

ناجي : لازم يكون فيه حل

(يقفون جميعا أمام الدكتور هند متوسلين)

يارا : أرجوك إتصرف يا دكتور

سعد : مش إنت مخترع الإسطوانة؟! .. إتصرف بقه

د. هند : العفريته الشقيه مؤهلة فعلا لمواجهة الكوارث لكن بعد تضاعف العدد ونقص الوقود ها تتضاعف درجه حرارتها

يارا : يعني إيه؟! الإسطوانه كمان ها تنفجر ؟!

سعد : يعني إحنا الوقتي جوه قنبلة موقوتة ؟!

د. هند : كل الضغوط دي بتهدد جدار الإسطوانة وانفجارمركز التحكم الآلي

سعد : *(يتحسس جدار الإسطوانة)* الحديد قايد نار

بنكرياس : أستر ياللي بتستر

سعد : خلاص كلنا هانموت ..

عشان ما سمعتوش كلامي من الأول ، قلت لكم ما تنقذوش حد أخدتكم الشهامة والرجولة .. وآدي النتيجة .. كلنا هانموت

محروس : لازم يكون فيه حل يا دكتور ؟!

د. هند : الإنفجار وارد .. إلا إذا ....

ناجي : إلا إذا إيه يا دكتور ؟!

محروس : إيه يا دكتور ؟! أرجوك الموقف لا يحتمل اللعب بالأعصاب

د. هند : إلا إذا .. هربنا لمكان تانى أعمق وأقوي

سعد : إزاي وانت بتقول الأجهزة كلها هاتتعطل بعد دقايق ؟!

د. هند : ها نشغل الحفارات اليدوية لحد ما نوصل لنقطه أعمق

سعد : وبعدين ...

د. هند : وبعدين تبدأ أصعب تجربة وأهم عملية

يارا : أنا بدأت اتنفس بصعوبة

د. هند : الأمر مش بالبساطة دي ..

لأنه ممكن تكون النقطة الجديدة دخلت حزام الزلازل أو إتأثرت بالقنابل وده يصعب المهمة خاصة بعد اتساع ثقب الاوزون وارتفاع درجات الحرارة الطبيعية وممكن مركز التحكم يدمر نفسه لو وصل المؤشر عند250

سعد : يانهار إسود .. أنا شفت المؤشر كان عند 249 لازم يكون فيه حل سريع .. إيه الحل ؟!

شيرين : *(بتأثر شديد)* فيه حل تاني يا دكتور

د. هند : للأسف يا شيرين مفيش غير الحل ده

يارا : هو إيه الحل ده ؟!

د. هند : لازم نزود مركز التحكم الآلي بمخ بشري

يارا : ما تقوده انت يا دكتور

سعد : لا يا هانم الدكتور عايز يخلينا فيران تجارب يعني لازم نقطع رقبة حد فينا وناخد مخه نزود به مركز التحكم الآلي

يارا : يانهار إسود .. الكلام ده صح ؟!

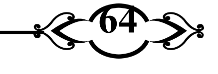
د. هند : للأسف مافيش حل تاني

يارا : دي جريمة

محروس : نشوف حل تاني اخف شويه

د. هند : الوقت بيمر .. وكل دقيقه بتمر بتهدد أمن وسلامة الإسطوانة .. باختصار لازم واحد مننا يموت عشان الكل يعيش

إظلام
ستار



المشهد الرابع

المنظر:

يفتح الستار
لنجد ناجى وحده ينشد الشعر

ناجي : قلبك ربيع أخضر

وانا قلبي نسمة شوق

تدخل ربيع قلبك

وتشده دايما فوق

يامعلماني العوم

إديني طوق ورا طوق

عويم أنا في حبك

ولاعمري فاتني شروق

طالع لعين الشمس

وفي إيدي حزمة ضوء

ها ارميها في عنيها

لجل الهموم م تروق

شيرين : *(داخله)* ياه كل الحب ده.. وفي الظروف دي

ناجي : بحبك

شرين : *(فى خجل)* ناجي

ناجي : بحبك

شيرين : الله بقه .. جرالك إيه ؟!

ناجي : عمر ما قلبى دق كده زى النهارده .. أنا شايف الدنيا وردي وسامع غنا العصافير .. نقر حبات المطر علي شباك أوضتي الازاز وفيروز بتغني " أنا لحبيبي .. حبيبى إلي "

شيرين : أنا .. أنا .. أنا مش عارفه أقول حاجه

ناجي : قولي بحبك .. نفسي أسمعها ولو مره واحده

شيرين : أعذب األحان .. أغنيه طائر الحيسوم لحظه الموت

ناجي : أنا مش ها استسلم للموت ولو كان باقي من عمري ثانيه واحده.. وهاحب .. وها احبك إنتي يا شيرين .. شيرين .. تعالى ندوس علي الموت ونتحداه ، تعالى نرسم أكبر ضحكايه تتحدي العدم

(تضحك شيرين بدلال ورومانسية)

الله علي أجمل ضحكه في الدنيا عارفه

ياشيرين أنا إيه اللي خلاني أحبك الحب ده كله

شيرين : إيه يا حبيبي ؟!

ناجي : مش عارف

شيرين : ماتبقاش بايخ بقه .. إتكلم جد شويه

ناجي : تعالي نعمل أنا وإنت دنيا جديدة ، تبقي بتاعتنا إحنا وبس ما فيهاش حقد ، ولاكراهيه ، ولا موت ، ولا غبار ذري !!

شيرين : وها نعمل إيه إذا كانت الرياح عكس اتجاه السفينة

ناجي : بالحب نلين الحديد ، والرياح ، وكل شئ

شيرين : دا مخ بشري يا ناجي .. التحدي والمواجهة المره دي مع الموت نفسه

ناجي : ولو .. بقولك إيه .. تيجي نرقص

: (يرقص ناجي وحده برهه ثم ياخذ يدها ويرقصا معا)

شيرين : الله يا حبيبي عليك .. إنت بجد رائع .. ولو كان حبنا عمره دقيقه واحده ترضينى

ناجي : حساباتك غلط ياروح قلبي .. عمر حبنا مش دقيقه واحده إحنا بنحب بعض من وإحنا لسه في اللفة .. لأ .. وإحنا لسه أرواح هائمة فى ملكوت الله وقبل أرواحنا ما تدخل أجسادنا !!

شيرين : ازاي بقه يا جناب الفيلسوف العاشق ؟!

ناجي : لان الحب الحقيقي بيتولد في القلبين لحظه الميلاد ويفضلوا تايهين عن بعض ، بلاد تشيلهم ، وبلاد تحطهم ، لحد ما يجمعهم القدر .. والمهم انهم لازم يتقابلوا ولو دقيقه فى عمرهم وهو ده الحب يا حبيبتي

شيرين : *(ضاحكة)* وفيلسوف كمان

ناجي : *(يُظلم المسرح إلا من كشاف قوى على وجه ناجى)*

كتبت الشعر في عيونك

ونامت روحي في جفونك

لا ليلي فيها من سحرك

ولا جوليت علي حدودك

وانا مش ناوى اكون عنتر

ولاها اتمني يوم أصحي

تكوني في دنيتي عبله

أنا عايزك كما كنتي

شقاوة الدنيا في عيونك

أسلم لك عيون قلبي

وكرسى العرش وإمارتي

ونكتب للتاريخ قصه

بنبض حروفي وحروفك

أكون ناجي .. وناجي وبس

وإنت شيرين .. شيرين ياهمس –

أيامي .. با أقولك إيه

تعالى نعلق التعاليق

ونرفع على البيوت أعلام

ندندن في الهوي طقاطيق

ونرسم على الرمال أحلام

يا مهجه قلبي غني لي

وانا من قلبي أغنيلك

كما العصفوره نادي لي

نرفرف في السما قلبين

ونتحدي الجحيم والموت

بأكبر ضحكه مجنونه

في دنيا العشق والعاشقين

شيرين : ناجي تعالي نهرب من هنا يا حبيبي

ناجي : متخافيش يا حبيبتي لا الموت ولا حتي الحياه شاغلاني بشئ .. أنا كل اللي يهمني اللحظات اللي با اعيشها الوقتي وأنا معاكى

شيرين : لكن الدكتور هند هياخد عينات الدم الوقتي .. وممكن .....

ناجي : دمي هو اللي يصلح للعملية .. طب وماله .. أنا واخد الأمر بمنتهى الشجاعة

شيرين : مـاتقولش كـده د أنـا كنـت أمـوت.. إحنـا لازم نشوف حل

محروس : *(داخلاً)* كويس إن إنتم هنا

ناجي : ها نروح فين يعني يا جناب الوزير؟!

محروس : أنا قصدي لوحدينا يعني

شيرين : فيه جديد ؟!

محروس : أيوه درجه حرارة الغرفـة تعدت درجـه حـرارة الإسطوانـة

ناجي : يعني إيه ؟! .. طب ما يعملها في غرفه تانيه

محروس : للأسف الغرفة الوحيدة إللي تصلح هيـه غرفـة مخزن الاكسجين

شيرين : معني كده .....

د. هند : *(داخلاً)* بالظبط.. إللي بتفكري فيه صح

شيرين : وإزي ها نقدر نقاوم نقص الأكسجين

د. هند : العمليه هتاخد 3ساعات تقربيا

ناجي : السـاعه الـوقتي 11 وتـايمر الخـروج مظبـوط

علي 12 يعني فيه ساعة كاملة هانقضيها من غير أكسجين

محروس : دا غير الوقت اللي هاناخده بعد العمليه لحد ما نلاقي أكسجين

ناجي : أو نتنفس هوا طبيعي .. وإيه العمل ؟!

د. هند : الموقف بيزداد صعوبة .. لدرجة التعقيد ومافيش أدامنا غير تخفيف حمولة الإسطوانة

محروس : والقبطان لازم يضحي بكل من علي السفينه لو الموج علا

د. هند : والاكسجين مش هيكفى غير إتنين بس

ناجى : طب إيه لزوم العمليه بقه ؟!

د. هند : لو ما اتعملتش الإتنين كمان ها يموتوا

شيرين : يبقي لازم نتصرف وبسرعه جدا

د. هند : التصرف الوحيد هو تحديد المتبرع وإجراء العملية وانا وشيرين ها نعمل العمليه وها يكون معانا أجهزه التنفس الصناعي بكل المخزون من الاكسجين

محروس : طب واحنا ؟!

د. هند : لازم نقفل علي الباقي في غرفه واحده عشان التلوث

محروس : عشان نموت في هدوء .. مش كده ؟!

د. هند : الموقف لا يحتمل أي فلسفه يا جناب الوزير

بنكرياس : *(داخلاً)* العمر واحد والرب واحد

ناجي : إنت مش كنت مستخبي يا بنكرياس إيه اللي طلعك

بنكرياس : هنا موته وهناك موته .. يبقي الواحد يموت واقف أحسن ما يموت جبان .. أنا قلبي ميت صحيح وما اخافش غير من المباحث لكن والله عمري ماخفت زي النهارده

سعد : *(داخلا وواضعا كمامه علي فمه)* لقيتوا حل

د. هند : الكمامه مالهاش لازمه ياأخ سعد

سعد : أُمَّال إيه إللي له لازمه بقه انشاء الله؟! القرعه اللي سعادتك هاتعملها عشان تقتلنا واحد ورا واحد ؟!

د. هند : المشكله ما بقتش قطع رقبه بس يا أخ سعد

شيرين : فيه مشكله تانيه أكبر مننا كلنا

سعد : هاتي يا دنيا كمان .. ماهي المصايب عماله تتحدف علينا من كل ناحية .. وإيه المصيبه الجديده بقه ؟!

شيرين : ياريت تتخلي عن التهكم والتريقه دي الموقف ما يحتملش

سعد : شر البليه ما يضحك يا أستاذة وانا با اتريق من همى

شيرين : ماعلينا .. المشكله إننا محتاجين اكسجين لـ7 أفراد لمدة ساعة ووقت تاني بعد فك التايمر لحد مانلاقي وقود جديد للإسطوانة وأكسجين لنا

سعد : 7 أفراد دا علي اعتبار إن واحد مننا مات فعلاً *(صارخا)* وطبعا ماعندناش مخزون زي ما قلت لكم قبل كده ياعم محروس وخدتكم الشهامه وأنقذتوهم

د. هند : إهدي شويه يا كابتن سعد

سعد : *(صارخا فيهم)* ماحدش يقولي إهدي ياما حذرتكم من زيادة العدد وقعدتم تقولولي مافيش رجولة ؟! مافيش شهامة ؟! مافيش نخوة ؟! شعارات خايبه مالهاش طعم .. ولا لون ولا معني جالكم كلامي ؟! .. لكن لأ .. أنا مش ها اسمح بالمهزلة دي .. مش أنا إللي أكون فار تجارب ، ولا ضحية لغبائكم .. أنا ها أستولي علي كل المخزون .. وإللي يقرب مني ها أقتله .. فاهمين ؟! قسما بالله ها قتله

(يخرج سعد مسرعا)

بنكرياس : إستنى يا ابو الكباتن

شيرين : الحقه يا بنكرياس

بنكرياس : إستني يا كابتن أنا جاي معاك إعمل حسابي في شويه هوا .. ياعم يا أبو الكباتن

(يخرج بنكرياس)

محروس : أنا عقلي اتشل ما عدتش قادر أفكر .. يارا..

فين يارا ؟!

شيرين : أيوه صحيح هيه فين ؟!

ناجي : مفتاح اللغز في إيد يارا .. غرفه التحكم كلها معاها

د. هند : شوفوها بسرعه .. فعلا المفروض يكون فيه مخزون إحتياطي .. إزاي أنا نسيت الحكايه دي ؟! .. حاجه تلخبط

محروس : دا اختراعك يا دكتور

د. هند : والله اللي شفته في السنين اللي فاتت من العذاب ضيع مخى وخلانى مش عارف أفكر في أي حاجه

يارا : *(تدخل)* إيه يا اخواننا.. هَمٍّ جديد وللامصيبه أكبر

محروس : الساعه فين اللي كنت لابساها .. ساعه التحكم ؟!

يارا : قلعتها جوه .. وإيه لزومها بعد ما اتهد كل شئ ؟!

د. هند : أبدا فيه أمل .. بس المهم الساعة .. الساعة فين؟ !

يارا : إذا كان علي الساعه سهله أروح أجيبها حالا

سعد : *(داخلا)* ما تتعبوش نفسكم الساعه معايا وكل شئ في الإسطوانة تحت سيطرتي .. ومن هنا ورايح أنا اللي ها أقرر مين يعيش ؟! ومين يروح في ستين داهيه ؟!

يارا : إنت مجنون أكيد

سعد : مجنون؟! عموما أحسن من مجرد فار تجارب

شيرين : أرواحنا كلنا بقت في إيديك .. الساعه هيه الأمل ، الاكسجين لقينا له حل .. أرجوك يا أخ سعد

يارا : أكسجين؟! هوه إنتم بتتكلموا علي الأكسجين

محروس : أيوه الدكتور هند بيقول إن......

يارا : *(مقاطعه)* دكتور إيه ؟! .. وأكسجين إيه؟! المخزون في الإسطوانة يكفي شهرين كمان

الجميع : *(في فرح)* الحمد لله

ناجي : بس للأسف الساعه و القوه بقت مع أبو الكباتن

سعد : أيوه و طول ما الساعه معايا أنا هنا الآمر الناهي

بنكرياس : *(داخلاً ومعه الساعه)* لا وحياة شرفك الساعه معايا أنا .. هفيتها منك وانت هايج .. عشان تعرفوا قيمة الحرامية بس *(يضحك)*

شيرين : *(تخطف الساعه من بنكرياس)* دكتور هند الساعه أهه

بنكرياس : ياخيبتك يا ابو البناكير بقه ست البنات تهفها منك ؟! لكن فداك ياست البنات .. عموما لما تبقي مراتي هنطلع الأوتوبيس من دول انتي تقفلي وأنا اهف والعمليه تشهيص علي الآخر

سعد : *(يحاول الهجوم علي الدكتور هند لخطف الساعه)*

الساعه دي بتاعتي وماحدش هياخدها مني

(يحولون جمعيا دونه ويمنعونه)

د. هند : ربنا يهديك .. أرجوكم كفايه الوقت مش في صالحنا وانا عايز اشتغل في هدوء

محروس : الحمدلله القدر وهبنا عمر جديد

: *(يتكاثر الجميع على سعد حتى يخرجوه)*

سعد : ماشي أنا خارج وخلوا مثاليتكم تنفعكم لكن مش ها أسمح لحد يلعب بىَّ .. فاهمين ؟!

بنكرياس : يا أخي إمشي بقه دا انت غلباوى قوي

(يخرج بنكرياس وهو ممسكا بسعد)

يارا : إيه إللي ها نعمله الوقتي يا دكتور

د. هند : عينات الدم لازم تخلص فوراً وبعدها نخدر الشخص المتبرع بمخه للعملية

يارا : ياستار أستر يارب

ناجي : لله الأمر من قبل ومن بعد

محروس : عذاب ماقبل العملية هو الموت نفسه لكن ..

شيرين : لكن لازم ننجز يا أستاذ محروس وفورا مش عايزين نضيع وقت تانى

دهند : شيرين طبعا انتي عارفه ها تعملي إيه بالظبط

ناجي : أنا ها أساعدكم

محروس : وأنا كمان

يارا : المهم تنجزوا .. ربنا يهون علينا مصيبتنا

د. هند : ربع ساعه علي الأكتر وتكون نتجيه التحاليل عندي

شيرين : حالا يا دكتور يلا بينا يا جماعه

: *(يخرجون جميعأ ماعدا د. هند)*

د. هند : شخص واحد لازم يموت عشان الكل يعيش

إظلام

ستار

المشهد الخامس

<u>المنظر:</u>

نفس المنظر السابق
يدخل بنكرياس ومن
ورائه تصدير

بنكرياس : بركه يا جامع إن الهوا جه سوا والأكسجين لقيوه كنا ناقصين مصايب فوق مصايبنا

تصدير : *(داخلا)* إيه يا ابن القرطاس اتجننت وللا إيه ؟! شايفك بتكلم نفسك

بنكرياس : يا مزاجك الرايق يا خويا

تصدير : إيييييه.. دنيا.. كل من عليها فان

بنكرياس : إنت ماشى فى جنازه ؟! يا عم فوق خليك هنا

تصدير : هنا بقي زى هناك .. هناك جنازة وهنا جنازة

بنكرياس : يخرب بيتك كل ما أحاول أنسى الموت تفكرنى تانى

تصدير : تصدق ما بيقلقش النمل فى ودانى غير قفله القبر

بنكرياس : كلها ساعات وهاتقابله ماتستعجلش

تصدير : هوه مين؟!

بنكرياس : يوووه دا انت مخك تخين قوى

تصدير : حبه حبه علىّ يا وله.. يا واش يا واش

بنكرياس : إنت شارب حاجه ؟! مبلبع حبايتين غباوه

تصدير : ناشفة .. لا فيه حاجه تتاكل ولا تتشرب

بنكرياس : فيه طبعا

تصدير : وساكت يا ابن الفقرية هيه إيه وفين ؟!

بنكرياس : انت يا نور العين .. انت اللى هاتتاكل

تصدير : أنا ؟!

بنكرياس : طبعا يا خفيف يا ابو قلب حنين .. انت

تصدير : إنت بتقول إيه؟! إوعى يكون الدم بتاعى ..

بنكرياس : أيوه يا معلم مخك هو اللى عليه العين

تصدير : *(ينفجر ضاحكا)* يا راجل فال الله ولا فالك

بنكرياس : إضحك أوى.. ما انت هاتموت من الضحك

تصدير : أموت من الضحك آه .. انما ياخدوا مخىNO يقطعوا رقبتى No.. No ...No ..No.. No

بنكرياس : وإيه اللى مخليك واثق أوى كدا

تصدير : لا أنا ولا إنت ننفع يا ابن الغبية

بنكرياس : عشان يعنى جهله ومش زيهم؟! هوه ده اللى مخليك واثق أوى كدا

تصدير : طبعا .. أخيرا جهلنا نفعنا

بنكرياس : طب إسمع بقه يا أبو مخ تراللى .. ما يشترطش إن المخ اللى ها ياخدوه يكون ذكى ولا غبى لإنهم هايزرعوه خام ويبرمجوه ويزودوه بالكهرباء وبرنامج التشغيل

تصدير : يا نهار إسود

بنكرياس : والبهوات مش ها يخدوا يارا لإنها صاحبة الإسطوانة، ولا سعد عشان طولة لسانه ، ولا شيرين لإنها هاتعمل العملية مع جناب الشملول ، ولا ناجى.....

تصدير : *(مقاطعا)* بس.. بس.. بس.. محلوله.. يا خدوك إنت

بنكرياس : أنا حرامى

تصدير : وإيه يعنى ؟!

بنكرياس : هيخافوا أسرق الإسطوانة واسرقهم هما

نفسهم يا خفيف

تصدير : يعنى ..

بنكرياس : بالظبط يعنى مفيش غيرك إنت طيب وصبور إلا إذا ....

تصدير : إلحقنى بإلا إذا دى

بنكرياس : لا لا لا انت ملكش كلمه

تصدير : على الطلاق بالثلاثه إللى انت عايزه ها أعمله

بنكرياس : شيرين

تصدير : مالها ؟!

بنكرياس : أكتب عليها النهارده

تصدير : طب إزاى ؟!

بنكرياس : مالكش دعوه إنت إدينى كلمه وقول موافق

تصدير : موافق يا سيدى

بنكرياس : إدينى ودنك بقى واسمعنى كويس

تصدير : معاك ومطرطق لك ودانى

بنكرياس : مين اللى اتسبب فى المصيبه دى ؟!

تصدير : مين يا فالح ؟!

بنكرياس : شغل مخك شويه

تصدير : هو انا عندى مخ من أصله قول إنت

بنكرياس : من اتلف شىء فعليه إيه ؟!

تصدير : إصلاحه

بنكرياس : برافو عليك .. يبقى الكلام على مين ؟!

تصدير : قصدك هند؟! الدكتور هند ؟!

بنكرياس : تمام هوه اللى اخترع ، وهوه اللى بوظ ، وهوه أنسب مخ للعملية ومالوش ديه .. لا له أهل ولا دياولوا .. والعالم كله بيكرهه

تصدير : يابن الجنيه تصدق صح .. طب والعمل ؟!

بنكرياس : *(يناوله سكينا)* هو ده العمل .. نقطع رقبته ونهديها للبهوات وشيرين تعمل العمليه وتطلع بالإسطوانة ونكتب الكتاب ونفرح بقه وان جالك الطوفان

تصدير : حط بنتك تحت رجليك

بنكرياس : لا غلط .. حط هند تحت رجليك

تصدير : إلى التنفيذ

(يضحكان ويخرجان)

يارا : *(تدخل فى حالة إعياء شديدة)* فى البحرالرابع يظهر على وش الميه زعيق النداهه وتنادى القبطان التايه .. وتنادى لحد ما ييجى ويتعلق فى شعورها فتشده فى قلب الميه لتحت.. لتحت.. لتحت

سعد : *(يدخل)* مبسوطه كدا يا ست يارا

يارا : وهو بقى فى حاجه تفرح

سعد : ياما اتنبح صوتى واقولكم بلاش ندخلهم خدتكم الشهامة وانقذتوهم وآدى النتيجه ها ندبح بعض وهو الوحيد اللى هيطلع سليم

يارا : بالله عليك يا سعد أنا مش طايقه نفسى

سعد : لحد إمتى؟! لحد ما يقطعوا رقبتى ورقبتك

يارا : أسكت

سعد : لا مش ها اسكت .. ولازم تفهمى إن الدور هاييجى علينا كلنا .. مخطط لقتلنا وبينفذه العميل الخائن هوه وتلميذته النجيبة

يارا : وأنا ها أعمل إيه يعنى ؟!

سعد : تقدرى تعملى كتير أوى

يارا : إزاى ؟!

سعد : بس من غير زعل

يارا : مش ها ازعل يا سيدى إتفضل قول

سعد : إنتِ لا مؤاخذه يعنى رقاصه

يارا : وإيه المشكلة فى كدا ؟! .. مصر كلها عارفه إنى رقاصه

سعد : المشكله إن قبطان السفينه لما يلاقى سفينته بتغرق بيضحى باللى مالهومش لازمه يعنى إنتِ أول واحدة هايضحى بها

يارا : أنا ماليش لازمه يا سعد

سعد : يعنى لاعب الكره هو اللى له لازمه أنا وإنت

المجتمع بيتخلص منهم فى أول أزمه

يارا : لا فيه إتنين غيرنا

سعد : لا بنكرياس ينفع ولا تصدير كمان لإن هند مش ممكن هياخد مخ غبي زى مخ تصدير ولا مخ منحرف زى مخ بنكرياس

يارا : طب وشيرين وناجى ومحروس

سعد : شيرين المساعدة بتاعته وناجى مخه خيالى وورومانسى ماينفعش ومحروس سياسى صحيح لكنه ديب زى هند والديب ما يعضش أخوه

يارا : والعمل

سعد : إنت عارفه إيه الصح ..وإيه اللى لازم يتعمل

يارا : قصدك ...

سعد : بالظبط من اتلف شئ فعليه إصلاحه

يارا : الدكتور هند ؟!

سعد : لو ما قتلناهوش هوه إللى ها يقتلنا

يارا : ومين يعمل العملية ؟!

سعد : شيرين .. واحنا كلنا هنساعدها ثم إن الدكتور هند مالوش ديه ولما نقتله هنبقى فى نظر العالم أبطال لإننا نفذنا حكم العالم فيه بالإعدام ولا إنت نسيتى إنه خاين وعميل ؟!

يارا : بس أنا ما أعرفش أقتل .. إقتله انت

سعد : ها نقتله إحنا الإتنين سوا ... موافقه ؟!

يارا : موافقه

سعد : خدى السكينه بتاعتك *(يدخل بنكرياس وتصدير فتخفى يارا السكينة)*

بنكرياس : *(لتصدير)* مش قلت لك ؟! أهو البهوات بيتفقوا علينا وعايزين يقتلونا

تصدير : يا نهار مش فايت

سعد : إسكت يا متخلف إنت وهوه

بنكرياس : إللى ها يقرب مننا ها ندفنه مكانه وبعدين إنتم خارج حساباتنا خالص

سعد : أمال مين بقى اللى عليه العين ؟!

بنكرياس : إدونا الأمان وإحنا نتفق

يارا : معاك الأمان قول بقى

بنكرياس : شخص واحد لازم يموت عشان الكل يعيش مش ده اللى قاله الدكتور هند.. خلاص يبقى هو اللى لازم يموت عشان إحنا نعيش

(ينفجر سعد ويارا ضحكا)

بتضحكوا ليه بقى أنا قلت إن إنتم مش فى دماغنا

سعد : *(ليارا)* شفتى حتى الأغبيا فكروا فى اللى إحنا فكرنا فيه

تصدير : بس ماتقولش أغبيا

سعد : لا ما اقصدش .. لكن انتم قررتم موت هند صح ؟!

بنكرياس وتصدير : صح



بنكرياس : أيوه نقتله ومافيش داعى نخبى على بعض ما دام أهدافنا واحدة

سعد : طب إسمعوا بقه .. تعالوا نتفق عشان نشوف هانعمل إيه

الجميع : كلنا معاك

سعد : إحنا هنعزل ناجى ومحروس وشيرين فى غرفه نوم الرجال ونقفل عليهم وبعدين نهجم على هند ونضربه كلنا ضربه واحدة

(يدخل ناجى ومحروس وشيرين)

ناجى : يا خونه

محروس : بس للأسف مش ها تلحقوا

شيرين : تقتلوا الرجل اللى بيفكر ينجيكم من الموت ؟!

ناجى : والدكتور هايعمل العمليه غصب عنكم كلكم

محروس : واللى عينته الدمويه مطابقه هو اللى هناخد مخه أيا كان هو إن شاالله أكون أنا

سعد : دا آخر كلام عندكم ؟!

ناجى : أيوه

سعد : يبقى علىَّ وعلى أعدائى

(يشتبك الجميع ويحاصر بنكرياس وتصدير وسعد ويارا كلا منهم محروس وناجى وشيرين)

بنكرياس : وبدل ما نقتل واحد نقتل ثلاثة ويبقى عندنا إتنين مخ احتياطى كمان

تصدير : خرجت بأربعه يا ابن الغبية

بنكرياس : لا تلاته بس.. شيرين خارج اللعبة .. دى مراتى .. دا اللى يقرب منها أنسفه

(يستمر الإشتباك مع إضاءه متقطعة حتى ينفلتون واحد بعد الآخر فلا يبقى على المسرح غير ناجى وشيرين)

ناجى : هربوا

شيرين : متقلقش كل شئ هايمشى حسب الخطه

ناجى : أنا خايف على الدكتور هند

شيرين : ماتخافش يا ناجى لكن إنت متأكد إنهم شربوا العفار

ناجى : كلنا أخدنا منه عشر نقط فى كبايه الميه حسب تعليمات الدكتور هند

شيرين : وإنت كمان أخدت منه ؟! ليه كدا يا حبيبى ؟!

ناجى : ليه ؟!... هو فيه إيه ؟!

شيرين : الدكتور عمله للأغبيا دول بس لكن إنت ومحروس لأ

ناجى : والله لو كان حتى سم... مش مهم

شيرين : أمال إيه هو اللى مهم بس ؟!

ناجى : إننا نكون مع بعض وللأبد فى الدنيا وفى الآخرة .. يلا بينا نلحق الأغبيا دول قبل ما يعملوا حاجه فى الدكتور هند

(يترنح ناجى ويقع مغشى عليه)

شيرين : ما تقلقش يا حبيبى المفاجاه إللى مستنياهم ها تزهلهم ... نام يا ناجى وماتقلقش يا حبيبى

(تخرج شيرين مع إضاءه متقطعة

ويدخل كل من سعد ويارا أو بنكرياس ومحروس وتصدير)

بنكرياس : أميرة العذاب *(يقولها ويقع مغشى عليه)*

سعد : النار *(يقولها ويقع مغشى عليه)*

تصدير : إلهنا المهاب *(يقولها ويقع مغشى عليه)*

يارا : *يارب كل الوجود*

(تقولها وتقع مغشى عليها)

محروس : إنا نحبك ونقدسك بغير حدود

(يقولها ويقع مغشى عليه)

ظلام
ستار

المشهد السادس

========================

المنظر:

يرفع الستار لنجد المنظر قد تغير تماماً
بهو فرعونى كبير، فى اقصى اليسار قفص حديدى
ويقف به الجميع ما عدا هند وشيرين وفى اقصى
اليمين
بابين أحدهما أسود والآخر أبيض وصوره كبيره
للشمس
فى أعلى منتصف المسرح
الواقفون فى القفص جميعهم فى ملابس فرعونية

سعد : إيه اللى بيحصل ده ؟!

ناجى : فين الإسطوانة ؟!

سعد : وعمليه زرع المخ ؟!

محروس : معتقل فرعونى ؟! يانهار أزرق

بنكرياس : لأ كله كوم واللبس إللى إحنا لابسينه ده كوم

سعد : لبس إيه ؟!

بنكرياس : إنت مش شايف إنت لابس إيه ؟!

سعد : يا نهار مطين بطين وده إيه ده كمان ؟!

يارا : ممكن طلعنا فوق

تصدير : ولا نزلنا تحت

يارا : أنا ها أتجنن يا عالم حد يفهمنا .. جايز تهيؤات

سعد : تهيؤات ؟! .. صح .. إنتم فاكرين حكاية التهيؤات إللى كانت بتيجى للست يارا

محروس : أيوه صحيح

سعد : مش كانت بتشوف فراعنه وإحنا بنكدبها ؟

محروس : صح

يارا : صدقتونى دالوقتى ؟!

بنكرياس : هيه الست يارا كانت هُسهس قبل كدا ؟!

يارا : إخرس يا متخلف إنت

ناجى : الموضوع ده فيه سر وسر كبير كمان

محروس : حد يقول لى فين الدكتور هند

ناجى : وشيرين .. فين شيرين؟ !

سعد : مافيش حديد قايد نار .. مافيش قطع رقبه ومافيش هند .. مافيش شيرين .. كدا وضحت

يارا : قصدك إيه ؟!

إما إننا فى تجربه من تجارب سى هند ، او تهيؤات ، أو إننا متجمعين فى الآخره

محروس : طب والبهو الفرعوني والملابس كل ده تهيؤات .. مش ممكن

تصدير : ماتشوفولنا حاجه ناكلها الأول أنا جعان

بنكرياس : أكل ف عينك .. مفجوع

محروس : إستني إنت يابنكريس .. تصدير إنت جعان من إمتي ؟!

تصدير : الجوع ها يقطع مصاريني حاسس إني ما أكلتش من سنه

ناجي : إنت بتفكر في إيه يا محروس

محروس : وظائف الجسم هيه الميقات الصحيح يعني إحنا يا إما كنا نامين يا إما كان مُغْمَى علينا طالما إن وظائف الجسم لم تتعطل

ناجي : معاك حق

بنكرياس : *(متهكما)* ها نرجع للهسهس تاني

سعد : إخرس إنت يا متخلف

يارا : طب اللي إحنا فيه ده نسميه إيه ؟!

محروس : ما اقدرش أقول جنون .. لإننا عاقلين فعلا.. ولاتهيؤات ، مش ممكن نكون كلنا

بنحلم حلم واحد

ناجي : رجعنا تاني لنقطه الصفر

تصدير : مش جايز نكون ميتين ؟!

ناجي : صح .. تصدير جاب التايهه .. الأرجح إننا متنا وصحينا .. زى أصحاب الكهف

يارا : و هوه إحنا برضه أصحاب الكهف

ناجي : أنا بقول زيهم ومافيش حاجه بعيد على ربنا

سعد : الأستاذ ناجي نسى حاجه مهمه جدا.. أهل الكهف كانو مؤمنين وهربوا بدينهم من دقيانوس الكافر .. ونجاهم ربنا وجعلهم آيه .. لكن إحنا كنا جُبَنَا هربنا بحياتنا وفلوسنا من الموت .. وبدل م نواجه خفنا وهربنا زى الفيران ، ومن ساعة واحدة بس كلنا كنا بنفكر فى القتل وإزاى كل واحد كان بيفكر يقتل صاحبه عشان ينجِّى نفسه .. عرفت بقه الفرق بيننا وبين أصحاب الكهف يا حضرة الشاعر

(يدخل الحارس الفرعوني حاملأ الطعام)

تصدير : الأكل وصل.. هييه.. ها ناكل

محروس : حل اللغز كله عند الحارس ده

الحارس : هذا الطعام لكم أيها الآثمون

الجميع : آثمون ؟!

ناجي : *(للحارس)* إنت مين؟! واحنا فين؟! وجينا هنا إزاى؟! وليه؟! ارجواك جاوبني

حارس : ليس من حقكم الأسئلة ، وليست وظيفتي الرد علي أسئلتكم ، أنا هنا للحراسة وتقديم الطعام فقط ،وهنا كل شئ بنظام .. وبعد قليل ستلتقون أميرة العذاب والموت هي المكلفة باستجوابكم ،والقضاء عليكم واحدا واحدا .. والآن تناولوا طعامكم ولا تتكلمون

(يخرج الحارس)

بنكرياس : طب ما تبعتولنا أميرة الحياه والرحمه أحسن

سعد : آثمــون ؟! .. يــا نهــار أزرق .. يعنـــي متهمين

محروس : الحمــدلله إننــا اتنجـدنا مـن قطـع الرقبـه وانفجـار ومشـاكل الإسـطوانة ولقينـا حـد نكلمه

سعد : بس من موت لموت .. يا قلبي لاتحزن .. بس هنـاك كنـا هانموت باختيارنـا ، لكن هنا إحنا متهمين ، ومجرمين !!

(يسمع صوت الحارس من الخارج)

ص الحارس : أفسحوا الطريق لأميرة العذاب والموت

(تدخل أميرة العذاب والموت في زي أسود قائم يخفي جسدها كله ولايبدو منها الا العينين)

أميرة العذاب : إذن أنتم الآثمون الأوغاد

بنكرياس : يانهـار إسود يبقـي اللـي فـي دمـاغي طلـع صح

تصدير : فيه ايه يا ابن الفقريه

بنكرياس : دي جماعه إرهابيه .. ودي الأميرة

تصدير : وهيه الجماعات الدينيه بيكون أمرائها نسوان يا غبي !!

بنكرياس : أمال دي تبقي ايه .. ؟!

أميرة العذاب : صمتا أيها العربيدان

سعد : إنتِ بقه أميرة العذاب والموت ؟!

أميرة العذاب : أعندك شك أيها الأبله

سعد : من غير شتيمه وحياة أبوكِ إحنا مش ناقصين أحسن والله ....

أميرة العذاب : لن تستطيع فعل شئ يا ابله وجرب إن شئت

ناجي : لو سمحتِ أحنا أعصابنا تعبانه قولي لنا إنتِ مين ؟! واحنا هنا ليه ؟!

أميرة العذاب : علي رسلك أيها الشاعر الفنان .. لا تتعجل الأمور ، بعد قليل ستقفون أمام قاضي

القضـاه لمحــاكمتكم وعنــدما يصــدر الحُكــم بإعــدامكم ســألتقيكم جمعيــأ ويبــدأ عملــى الحبب لدى وأعدمكم واحدا واحدا

محروس : ليه كل ده ؟! وإيه جريمتنا ؟!

أميرة العذاب : جريمـة واحدة *(ضاحكة بسخرية)* .. بل جرائم كثيرة

سعد : طب إذا كانت مهمه سعادتك بعد المحاكمـة ، سعادتك هنا ليه دلوقتي ؟!

تصدير : عشان تعاين الجثث يا ابو الكباتن

يارا : واضح إنكم أصدرتم الحكم علينـا من قبل المحاكمه

أميرة العذاب : المحاكمــة لــم تبــدأ بعــد ، وإنمــا عنــدما ينتصــف النهــار ســينقلونكم الحــراس ، وقاضي القضاه الذي سيحاكمكم هو نفسـه كبير كهنه معبد آمون ، أما لماذا أنـا هنـا ؟! فقــد جئــتكم لأ عطــيكم هــذه البرديــة ولــديكم الوقــت الكــافى لقــراءة البرديــة مملكتنـا لا تُصدر الأحكام ظلمـا ومـن حـق

الآثمين الدفاع عن أنفسهم

ناجي : *(لأميرة العذاب)* ممكن تقربي مني شويه

أميرة العذاب : لماذا أيها الشاعر ؟!

ناجي : عايز أبص في عيونك من فضلك

أميرة العذاب : أتنظر في عيون الموت أيها الشقي ؟!

ناجي : حاسس إني أعرفك .. فيه شئ جوايا بيدفعني لكِ

أميرة العذاب : مسكين يبدو أن الحب أحرق فؤادك وغيبك عن الوعي إهدأ قليلا ، واقرأ البردية لعلك تجد فيها ما ينجيك من الموت !!

(تخرج اميرة العذاب)

محروس : إيه ياناجي .. مالك ؟!

ناجي : تشبها جدا .. كلامها .. مشيتها .. رقتها

محروس : ياراجل بقي تشبه الملاك الطاهر بأميرة العذاب والموت

سعد : بردية اتهامات أهه .. وده اللي كان ناقص

محروس : إقرا يا سيدي وسمعنا

سعد : أنــا مــا اعـرفش الهيروغليفيــه .. تعـرف إنت ؟!

محروس : لأ

يارا : ولا أنا

بنكرياس : إيه هوه أنا مش معاكم ولـلا إيـه ؟! مفيش تعرف إنت دكتور بنكرياس

سعد : دكتور؟! .. إنت دكتور ؟!

بنكرياس : خلاص براحتكم .. إنتم الخسرانين

يارا : إنت تعرف تقرأها بجد يا بنكرياس ؟!

سعد : يعرف إزاي .. ده حرامي

بنكرياس : مومياوات الفراعنـه يابيـه .. حرامـي بـس مثقف .. عشـان أعرف أنـا بـا اسرق إيـه؟! وقيمتـه إيـه ؟! وابيعه بكـام؟! السـرقه دى لعب وفن يا باشا مش مهلبيه

سعد : (يناولـه البرديـة) طب خد يا حرامـى يـا

مثقف .. إقرأ .. وترجم .. وسمعنا

بنكرياس : إسمها اتفضل يا دكتووووووور بنكرياس

ناجى : يا أخى خلص بقه ماتتعبش أعصابنا

بنكرياس : أمـرى لله .. عشـان تعرفـوا قيمتنـا بـس إسمعوا وافهموا الترجمة بتقول إيه

(إنـه فـى الفتـرة الأخيـرة قـام أحفـاد آخـر أسرة بارتكاب الجرائم الآتية :

أولا : تلويث مياه نهر النيل بمخلفاتهم

ثانيـا : اتخـاذ الأرض مقـابرا للنفايـات الذرية وتجريف الأرض وهجر الزراعة

ثالثـا : نـزع الحب والإخـاء مـن القلـوب وهجر عباده إلهنا المهاب آمون رع

رابعـا : التعـدى علـى حرمـه المقـابر وسرقتها ال ... *(يصمت خجلا)*

سعد : *(متهكما)* متكمل سِكِتّ ليه ؟!

بنكرياس : فضيحه

سعد : قول ماتتكسفش قول

بنكرياس : المومياوات والآثار

سعد : هات من الاخر

بنكرياس : يا نهار إسود شوف خامسا بتقول إيه

الجميع : إيه؟!

بنكرياس : تشويه مقبرة خوفو والحفر أسفلها وإسقاط جسم حديدى غريب فى حرمها ، يا نهار إسود.. إزاى عرفوا كل ده ؟!

سعد : *(صارخا فى وجه بنكرياس)* كفايه كدا

يارا : سيبه يكمل يا سعد

سعد : يكمل إيه ؟! .. ده مهزله .. إللى بيحصل لنا ده مهزله بجد ، إحنا بقينا فيران تجارب فعلا .. حتى الفراعنهة .. وإيه كل التهم دى ؟! مالنا احنا ومال آمون رع ، والهرم ، وخوفو ، والنيل ، وكله كوم وتلوث النيل كوم لوحده .. ما يتلوث ولا يروح فى ستين داهيه .. إحنا هانشيل تهم غيرنا كمان ؟!

إسمعوا بقه .. أنا مش ها أقبل المحاكمه .. وغير معترف بالتهم دى وها أضرب عن الطعام كمان

ناجى : للأسف إحنا مسلوبين الإراده ومش هانعرف نعمل غير اللى هما عايزينه وبس

سعد : يبقى القتل هو البديل الوحيد

يارا : قصدك إيه ؟!

سعد : الحارس ، وأميرة العذاب والموت ، والقاضى ، والموت نفسه لو قرب منى ها أقتله

بنكرياس : وإحنا معاك .. ويا روح ما بعدك روح

ناجى : للأسف الشديد الحديد نفسه لما بيدخل النار بيلين ويتخلى عن الرايش والوسخ اللى فيه ، لكن إنتم مع الأسف الأزمة والمحنة بتعمق الفكر الإجرامى فى نفوسكم وبتصحى الجريمة ، فيكم دا بدل ما نفكر هنعمل إيه ؟!

محروس : هى الدنيا كدا يا صاحبى أبيض وإسود

بدون الإتنين معا يختل توازنها وتنهار

يارا : مش طالبه فلسفه

سعد : انا اللى عندى قلته

بنكرياس : وانا معاك يا ريس

تصدير : وانا معاك يا ريس

ناجى : لازم نحاول فى اتجاه تانى

محروس : الحياه تستحق إننا نضحى من أجلها

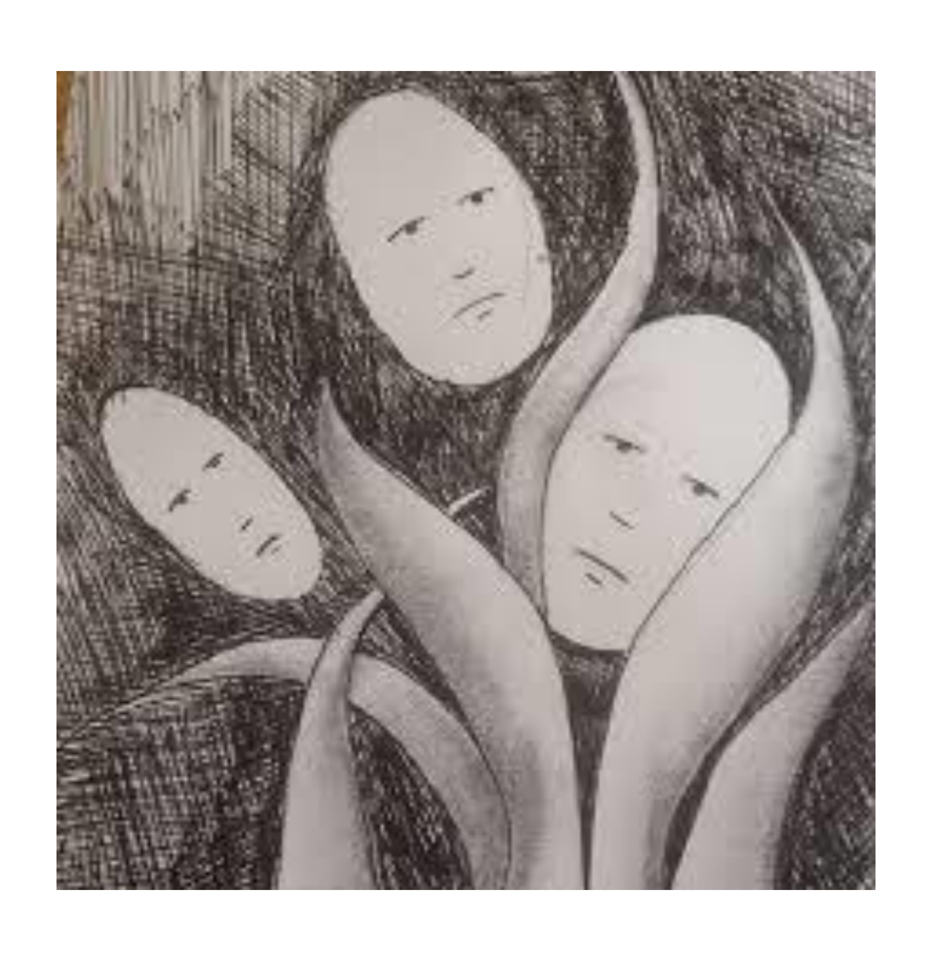
يارا : إعملوا اللى تعملوه

(يدخل الحارس ومن وراءه حراس كثيرين)

الحارس : بل نحن الذين سنفعل وفورا .. أيها الحراس قيدوا الآثمين وانقلوهم إلى قاعة المحكمة

إظلام

ستار



المشهد السابع

========================

المنظر:

قاعة محكمة فرعونية
صورة كبيرة لميزان العدل فى صدر المسرح ، منصة القاضى فى المنتصف، قفص الإتهام على اليسار ويدخله الجميع وفى اقصى اليمين بابين أحدهما أسود والآخر ابيض ، يقف بينهما كبير الكهنة فى ملابس سوداء وذو لحيه طويله لا تكاد تبين ملامحه وعصا يتوكأ عليها

يرفع الستار
لنجد كبير الكهنة يتلو صلاته

كبير الكهنة : (كشاف قوى على ظهر كبير الكهنة وهو يتلو صلاته)

آمون .. يارب الأرباب .. يارب كل شئ .. يارب الوجود إلهنا العظيم .. يا عظيم .. يا ودود .. إنا نقدسك ، ونحبك بغير حدود .. يا قادر .. يا وهاب .. يا معطاء .. يا مُنزه عن الأخطاء .. بقدرتك نزرع ونحصد ، بقدرتك يجرى النيل ، بقدرتك تحمينا من الفيضان ، بحكمتك نروح ونجئ ، بعدلك نحكم بين الناس ، يا واهب الخير للأرض ، والدفء للشمس ، والنور للقمر ، يا محدد مسارات النجوم ، كل الآلهه تذوب عند عتباتك ، وكل من على الأرض عبيدك ، آمون يارب الوجود ، إمنحنا القوه يا مهاب لنجبر الآثمين على إصلاح ما أتلفوه بعدلك وقوتك ، حتى تعود الأرض كما تحب ، يا مهاب ، يا ودود ، يارب الأرباب

(يظلم ركن كبير الكهنة وهو ما زال يتلو

صلاته بينما يضاء ركن القفص الحديدى ويقف به (محروس ، ناجى ، يارا ، تصدير ، بنكرياس ، سعد)

سعد : وبقينا متهمين .. وآثمين !!

تصدير : وقفص حديدى ، ناقصنا العيش والحلاوة

بنكرياس : ماكانش يومك يا عبقرى تقع الوقعه دى

يارا : محكمة من غير نيابة ولا محامين طب إزاى؟!

ناجى : اللهم إنا نسالك اللطف بنا

محروس : أكيد الراجل ده هيفسرلنا كل شئ

سعد : التفسير واضح يا أستاذ .. فيران .. فيران تجارب .. متهمين من غير دفاع يعنى إعدام ..

تصدير : إيييييييه .. كل من عليها فان

سعد : والحكم نهائى لا استئناف ، ولا نقض ،

(يضئ المسرح كله ويقعد الكاهن اللى المنصه)

كبير الكهنة : الحكم لم يصدر بعد أيها الشقى

يارا : مش المفروض نعرف إيه تهمتنا الأول ؟!

كبير الكهنة : ألم تسلمكم أميرة العذاب بردية الإتهام

سعد : كذب ، وتلفيق ، وتزوير ، أنا أشك فى نزاهتكم وبا أشكك فى الأمر كله برُمِّتُه

كبير الكهنة : يبدو أننا لا بد أن نذيق هذا المأفون بعضا من عقاب إلهنا المهاب ، ليكون عبرة لغيره ونحافظ على سلامه وقانون المحكمة ونزاهة المحاكمة *(ينادى الحراس)* أيها الحراس .. ادخلوا هذا الشقى إلى الباب الأسود بل .. لا تتحركوا سنريه قوة إلهنا المهاب وكيف يقذف به إلى الباب الأسود دون مساعدة الحراس *(يشير الكاهن بعصاه إلى باب القفص الحديدى .. فينفتح .. فيخرج سعد وكأن قوة خارقة تدفعه دفعا إلى الباب الأسود ، رغم محاولات المقاومة فيقذف بسعد إلى الباب الأسود)*

بعضا من الوقت يقضيه ذلك المافون فى

نزهه عقابيه ثم يعود أكثر أدبا وتهذيبا فلا تقلقوا كى تعرفوا أننا لا نمزح ، وفى ذلك رسالة شديدة اللهجة لكم أنتم أيضا

يارا : حرام عليكم سيبوه كفايه كدا

ناجى : لكل فعل رد فعل يا كبير وإلى شفناه يخلى سعد يتصرف كده ، أرجوك سامحه

بنكرياس : *(ينظر إلى كبير الكهنة الذى يراقبه فى هدوء)* ما تبصليش .. أنا مش معاه ، ولا عمرى شفت سعد قبل كده .. سعد ؟! .. سعد مين ؟! *(لتصدير)* إنت تعرف حد إسمه سعد يا معلم ؟!

تصدير : ولا عمرى شفته

كبير الكهنة : *(لبنكرياس)* إذن فأنت اللص الظريف الذى سرق مومياواتنا ، وآثارنا ، وانتهك الحرمات والحدود

بنكرياس : خدمه وطنيه لأحفادك والله من طلبه كلية الطب وبعدين إنت عارف الجثه بقت بكام دلوقتى ياعمنا ..

كبير الكهنة : أصمت أيها العربيد

بنكرياس : هوه أنا قلت حاجه ؟! يحيا آمون رع يحيا الكاهن الكبير ..

كبير الكهنة : سنقتص منك قريبا

بنكرياس : أى حاجه يقولها البق المسمسم ده تبقى زى الفل ، وأى حكم أنا موافق عليه ، المهم من غير انفجار ، ولا قطع رقبه ، ولا مهلة

كبير الكهنة : المهلة لم تبدأ بعد أيها الشقى

يارا : أرجوك أعف عن سعد ، كفايه كده

كبير الكهنة : حسنا .. سيخرج الآن من بئر العقاب

(يشير الكاهن بعصاه ناحيه الباب الأسود فيفتح ويدخل سعد فى حاله إعياء شديدة يغلق الباب الأسود ، ويدخل سعد القفص)

ناجى : عملوا لك إيه يا سعد؟!

كبير الكهنة : دعوه وشأنه ولا يخطىء أحدكم خطأه حتى لا يقع فيما وقع فيه هذا الوغد ، والآن تبدأ

المحاكمةه *(صائحا)* أدخلوا

اميره العذاب : ***(تدخل أميرة العذاب ، تقدم التحية لكبير الكهنة ، ثم تتجه إلى قفص الإتهام)***

كبير الكهنة : أيتها الأميرة إتل بردية الإتهام

محروس : كلنا قرأناها وحفظناها لكن كيف تكون محاكمتكم نزيهه بغير دفاع ومحامى عنا ؟!

كبير الكهنة : أنت آخر من يتكلم عن النزاهة والبطولة فأنت أحد الجبناء الذين تركوا الساحة للذئاب خوفا وجبنا ، ألست أنت الوزير الشهير الذى قدم استقالته دون إبداء الأسباب هربا من ....

محروس : *(مقاطعا)* حتى دى عرفتوها ؟!

كبير الكهنة : نحن نعلم عنكم كل شئ ونسطر لكم تاريخكم السىء الساذج والغير مشرف

يارا : لكن إحنا مجموعة واحده وإيد واحده

كبير الكهنة : ولِمَا الإتحاد إذن إذا كانت المؤامرات والغدر والإغتيالات هى القاسم المشترك

لكل أفعالكم ؟!

بنكرياس : عند الموت كل واحد بيخلص نفسه بطريقته

كبير الكهنة : هراء ..ألم يسأل أحدكم نفسه لماذا هذه التشكيلة العجيبة فى مكان واحد وظروف واحده ؟! سياسى ، راقصة داعرة ، لاعب كرة فاشل ، لص ، حانوتى ، وشاعر بلا هدف ولا أمل ؟! انتم جميعا لا تستحقون الحياة .. فلمجرد أنكم تملكون المال .. ضيعتم الحقوق وفررتم بأنفسكم من نتاج أفعالكم وتركتم الضعفاء والفقراء يواجهون ما خلفتموه أنتم لهم بحماقاتكم

ناجى : والله معاك حق .. إحنا فعلا ضد طبيعة البشر .. لكن أنا شخصيا أصبح عندى أمل وهدف ولقيت الحب اللى كنت بدور عليه ، لكن للأسف نفس الوقت إللى لقيته فيه هوه نفس الوقت إللى ضاع منى

محروس : وأنا عمرى ما كنت جبان لكن يا جناب

الكاهن أنا قدمت إستقالتى لإنى كنت ضد التطبيع والسلام مع اليهود وده ماعجبش القيادة ولا الدولة الأعظم فأجبرونى على الإستقالة أنا عمرى ما كنت جبان

يارا : وأنا صحيح رقاصة .. فتحت قزايز، وفتحت حاجات تانيه ، وأسست مدرسه للرقص الشرقى ، لكن مين السبب ؟! ومين إللى دفعنى للطريق ده ؟! ومين صقف لى وشجعنى وعمل منى نجمه ؟! قبل ما تحاسبونى على الإنحراف حاسبوا اللى دفعنى للإنحراف يا ممثل العدل والإنصاف

بنكرياس : وأنا بقه إللى ها أروح فى الرجلين وللا إيه ؟! أنا صحيح حرامى ، لكن حرامى شريف ، عمرى ما سرقت واحد فقير ، ولا موظف غلبان ، وبعدين أنا با أعمل خدمه وطنيه لولادنا طلبه الطب ، ثم أنا حرامى صريح با أعترف ، لكن فيه حراميه كبار قوى بيعتبروا السرقه بيزنس ، نضفوا البلد من الحراميه الكبار ،

وساعتها مش هتلاقى حرامى فى البلد لا صُغيَّر ولا كبير

تصدير : أنا مابا أعرفش أقول كلام البهوات الكبار المثقفين ، لكن انا حانوتى ما أعرفش غير إنى أدفن الجثث ، وأدفن معاهم خيبتى ، واكتمها فى الأرض عشان ريحتها ما تطلعش

كبير الكهنة : كفاكم مهاترات وأحاديث لا طائل من ورائها ، ليس لدينا الوقت لسماع هذا الكلام الأحمق والشعارات الجوفاء

سعد : أمال عندكم وقت لإيه؟! لإرهابنا وتعذيبنا ؟

كبير الكهنة : ألم يكفك الدرس الأول ؟! أتريد دخول الباب الأسود مره ثانية أيها الأحمق؟!

يارا : أسكت يا سعد .. خلاص هوه مش هايتكلم

كبير الكهنة : على العكس .. لا بد أن يتكلم وأنتِ أيضا وأنتم جميعا لابد أن تتكلمون فى هذا الإختبار الأخير والذى منّ به عليكم إلهنا المهاب لتدافعون به عن أنفسكم

ناجى : إحنا

كبير الكهنة : لا يقاطعنى أحد

ناجى : حاضر

كبير الكهنة : ليس أمامكم إلا خيار واحد للنجاه

الجميع : إيه هوه ؟!

كبير الكهنة : الإصلاح.. وإصلاح ما أفسدتموه تحديدا

يارا : إصلاح إيه ؟!.. واللا إيه .. واللا إيه

كبير الكهنة : *(لأميرة العذاب)* أميرة العذاب .. إعطهم الخرائط والأوراق والأقلام وكل ما يلزم للإصلاح

اميره العذاب : *(تعطيه الخرائط)* ها هى

كبير الكهنة : عندكم الخرائط ومحدد بها مساحات الفساد فى الأرض والذى تسببتم أنتم فيه وأمامكم مهلة عشرة أيام لتقديم النموذج الجديد والأفضل للعالم الجديد ثم تبدأون الإصلاح

يارا : إشمعنى إحنا اللى نصلح ؟! ونصلح إزاى؟

محروس : ثم إن فيه وزارات للتخطيط وأجهزة معنية بهذه الأمور تفهم اكثر فى هذا الأمر .. ليه إحنا بالذات ؟!

كبير الكهنة : لم يبق غيركم .. أحياء .. وعليكم تحمل أوزار السابقين من جنسكم ولابد من الإتحاد وأن توافقوا جميعا على الإصلاح بلا استثناء وإلا اختلت المعادلة

ناجى : أنا موافق

محروس : وأنا كمان موافق

يارا : رغم إنى ما أعرفش غير الرقص إلا إنى موافقه

تصدير : وأنا موافق ورزقنا على الله

بنكرياس : طب أنا أعمل إيه ؟!.. هو الحرامى يعرف يعمر يا متعلمين يابتوع المدارس ؟!

سعد : أنا بقه مش موافق ومش ها أسلم دماغى لحد حتى لو شنقتونى

كبير الكهنة : إذن اختلت المعادلة ..هل هذا رد نهائى ؟!

الجميع : أسكت يا سعد

سعد : لأ مش ها أسكت.. ومش ها أعمر

كبير الكهنة : إذن انتهت المحاكمة والأمر متروك لأميرة العذاب لمزاوله وظيفتها

(يخرج الكاهن وتقف أميرة العذاب فى مواجهتهم ، تشير إليهم بشماتة ولذة)

اميره العذاب : واحد .. إتنين .. ثلاثة .. أربعة .. خمسة .. ستة .. ست ساعات من أحب الساعات إلى نفسى ، سأقضيها معكم أعذبكم قبل أن أجهز عليكم واحدا .. واحدا

سعد : وليه ساعه كامله بقه ؟!

اميره العذاب : ربما تكون فرصتكم الأخيرة لتعديل الموقف

سعد : أنا قلت مش ها أنفذ ، وورينى بقه هتعملوا إيه ؟!

اميره العذاب : *(صارخة)* أيها الحارس *(يدخل الحارس)* خُذ هذا الأحمق إلى مكانه المستحق

(ينتـزع سـعد مـن القفـص وسـط توسـلات المجموعة وصراخ سعد)

وهذا اللص الظريف لا وجود فى المستقبل لأمثالـه فليلحـق بصـاحبه *(مناديـه)* أيهـا الحارس

(يــدخل الحــارس) ألحــق هــذا اللــص بصاحبه

(فينتـزع بنكريـاس انتزاعـا بـين توسـلات الجميع واستغاثة بنكرياس)

وهذا التصدير ايضا ايها الحارس

(يذهب الحارس ببنكرياس ويعود فينتـزع تصدير أيضا بنفس الطريقة)

وكذلك الراقصه فالمجتمع القويم لا يجب أن تقوده راقصة

(فيأخذها الحارس بنفس الطريقة)

رجل السياسة.. نعم المجتمع لا ينمو بدونك ولكـن اعتقـد ان رجـالا غيـركم سيكون لهـم

الدور الأسمى فى بناء المجتمع الجديد .. هيا هيا .. *(يدخل الحارس)* خذه أيها الحارس (فيأخذه)

ناجى : أنا مش خايف من الموت بس أرجوكى تعرفى حاجه عن شيرين .. كانت معانا واختفت أرجوكى طمنينى عنها

اميره العذاب : **أتحبها حقا ؟!**

ناجى : من كل قلبى

اميره العذاب : **إذن لماذا تخلت عنك ؟!**

ناجى : كانت زى الحلم الجميل حلمته وصحيت على كارثه

اميره العذاب : **أتؤمن بتلاقى الأرواح ؟!**

ناجى : أيوه

اميره العذاب : **اذن ستلتقيان بكل تأكيد *(منادية)* أيها الحارس *(يدخل الحارس)* خذ الشاعر الفنان وكن رحيما به**

(فياخذه الحارس ويخرجان)

عجيب أمر هؤلاء الأحفاد عندما يحصلون على فرصه التعمير يضحون بها ويستعذبوا العذاب فى التدمير إذن إلى الجحيم أيها الأوغاد

إظلام
ستار

المشهد الثامن

المنظر:

نفس منظر الإسطوانة فى المشهد الأول
يدخل الدكتور هند وشيرين
بينما (محروس وسعد ويارا وتصدير
وبنكرياس وناجى)
ممدين على الأرض فى سبات عميق

د. هند : مساكين

شيرين : الصدمه كانت أكبر من احتمالهم ، لكن تفتكر النتائج مجديه يا دكتور

د. هند : بكل تأكيد الخطر غيَّر من طبيعتهم لكنه عمل على تقويه جهاز المناعه وأصبحوا مؤهلين لتلقى صدمات أكبر

شيرين : لكن فكر المؤامرات والإجرام إللى سيطر عليهم .....

د. هند : يا باشمهندسه الضغط يولد الإنفجار، ودول لا يملكون إلا حياتهم ، وطبيعى يدافعوا عنها وبكل قوه

شيرين : لدرجه القتل ؟!

د. هند : أيوه ، والحمد لله لحقناهم فى الوقت المناسب

شيرين : بس انت اللى كنت مستهدف

د. هند : وده برضه كنت عامل حسابه

شيرين : لدرجه إنهم يفكروا فى قتل منقذهم

د. هند : المـريض مابيشـوفش مـن الطبيـب غيـر المشـرط وبتنشـأ بيـنهم عـداوه مؤقتـه لكـن بمجرد شفاء المريض بترجع بينهم العلاقات الإجتماعية الطبيعية

شيرين : لكن إزاى ناجى أخد الجرعه ؟!

د. هند : يا ستى دول ساعتين بس اللى غاب وغابوا كلهـم عـن الـوعى ، وكـان لازم نـاجى يكـون معـاهم لضـمان نجـاح العمليـة والتجربـة كلهـا ***(تسمع تأوهات للراقدين ليبدأوا فى النهوض)***

سعد : مش ها أصلح يا كلاب ... يا أوغاد

بنكرياس : أميرة العذاب ... النار .. الباب الأسود

د. هند : مجرد حلم يقظه عاشوه لساعتين لكن وهما فاقدين الوعى

شيرين : سمعت اللى قاله بنكرياس .. واضح إنهم فى حلم واحد .. او كابوس واخد

د. هند : لحـد مـا يفوقـوا عنـدنا وقـت لاختبـار العقـار الجديـد .. وده خلطـة مـن الاعشـاب والعقـاقير

الطبيـة لزيـاده قـوه الـدفع وتخفـيض درجـه الحرارة وتنشيط مركز التحكم الآلى وإن شـاء الله تنجح

شيرين : وده هيغنينا عن الإستعانه بالمخ البشرى

د. هند : أيوه بس لازم نجربه فى جسم حى أولا

شيرين : وهايتحمل ؟!

د. هند : ماتقلقيش هى نفس الجرعه اللى أخدوها من ساعتين ، بس زياده شويه ، وهى عباره عن أقراص كومينال وباركينول يغيبهم عن الوعى شويه لكن بدون أضرار أو إدمان

شيرين : نجربه فى بنكرياس ؟!

د. هند : هيـه البلـد ناقصـه حراميـه .. اللـى هياخـد العقار ده لازم تكون أعصابه بارده وقوى جدا

شيرين : قصدك محروس ؟!

د. هند : بالظبط رجل سياسه وهو الوحيد إللى يصلح *(يناولها سرنجه)* خذى إحقنيه قبل ما يفوق *(تحقن شيرين محروس بالعقار فتطفأ الأنوار*

لدقائق ويضاء المسرح بعدها لنجد المنظر قد تغير إلى شبه قصر رئاسى بأثاث بسيط)

شيرين : *(تدخل)* أنا مش مصدقه إللى حصل ، معقول التضخم الذاتى يعمل كده فى محروس

د. هند : أكيد فى خطأ فى المعادله الكميائيه لكن.... أنا متاكد إن النسب صح

سعد : *(يدخل)* فيران تجارب يا دكتور بقينا لعبه

يارا : *(تدخل)* معقول هوه ده محروس إللى أنا أعرفه

د. هند : المصيبه إنه استولى على غرفه التخدير الكميائى

سعد : طبعا لازم يستولى على حقيبة الشفره امال يبقى قائد إزاى ؟!

بنكرياس : *(يدخل)* بلعه كله ابن المفتريه ملوش أي أثر

تصدير : *(يدخل)* مش لاقين قزازة الدواء يا دكتور

ناجى : *(يدخل)* أنا أقول شعر مدح للزعيم ؟! هو

فاكرنى إيه ؟!

د. هند : أنـا هـا أتصـرف لكـن إنـتم التزمـوا الهـدوء وماتنسوش إن محروس مجرد مريض

الجميع : مفهوم يا دكتور

(يخـرج د. هنـد ويسمع صوت جـرس مميـز إيذانا بدخول الزعيم محروس)

محروس : *(يـدخل الـزعيم محـروس فـى خطـى واثقـة حتـى يسـتقر إلـى مقعـد الرئاسـة فـى صـدر المسرح والجميع قد وقفوا أمامه صفين علـى الجانبين)*

أنا الـرئيس ... رئـيس أكبـر دولـه فـى العـالم ، بـل رئـيس العـالم كلـه ، ولا صـوت يعلـو فـوق صـوتى ، مـن الآن فصـاعدا *(بلـهجـه آمـرة)* انبطحـوا أرضـا *(فينبطحـون - فيمـر فـوقهم واحدا تلو الآخـر)* هو ده المطلوب الإستسلام التـام ، إرجعـوا إلـى امـاكنكم *(فيرجعـون سريعا)* عايز أضحك ... ضحكونى

بنكرياس : أقول لجنابك نكته

محروس : بسرعه

بنكرياس : دخلت شقه عشان أسرقها طلعت شقه وزير قلت أطلع منها بقرشين والسلام .. طلعت بالوزير نفسه

محروس : إزاى ؟!

بنكرياس : لقيت الوزير ميت .. سرقت جثته

محروس : والمفروض إنى أضحك ؟!

بنكرياس : *(يضحك)* خلاص أضحك أنا

محروس : إخرس.. إيه أخبار العالم بتاعى الإسطوانة يعنى ؟!

شيرين : تمت الصيانه بما يكفى

سعد : والحفارات جاهزه بما يكفى

ناجى : البوصله وشبكه الإتصالات جاهزه بما يكفى

تصدير : والثلاجات والمخزون بما يكفى

بنكرياس : والنظافه والشئون الداخليه تمام بما يكفى

يارا : والبرامج الترفيهيه جاهزه بما يكفى

محروس : بما يكفى .. بما يكفى .. يعنى إيه ؟!

يارا : بما يكفى لحد خروجنا من هنا

محروس : ما أحبش أسمع الكلمه دى تانى ، خروج .. مش هانخرج ، انتم شعبى ودى ممكلتى وأوامرى تتنفذ

يارا : انت مش عايز تخرج للحياه يا محروس

محروس : *(ينهرها)* الرئيس محروس يارقاصه إوعى تنسى نفسك .. وانتم جميعا .. إلزموا حدودكم .. أمال فين هند ؟!

د. هند : *(يدخل ومعه تاج يضعه على راسه محروس)*

تحت أمر سيد العالم ، وزعيم العالم ، أعتذر عن التأخير كنت با ألمع تاج المملكه ليليق براس أكبر عبقريه عرفها التاريخ .. نحن جميعا فى خدمتك ونحن جميعا عبيدك يا سيد العالم

محروس : فعلا العلماء هم أساس المملكه لإنهم

بيفهموا بسرعه يا بقر، يا رعاع

د. هند : سيادة الرئيس مش من العدل أبدا إن رئيس أكبر دولة فى العالم كله تنحصر مملكته فى حتة إسطوانة صغيره زى دى .... لازم العالم كله يبقى عبيدك

شيرين : وطبعا زعيم العالم يلزمه ملكه تكون فى خدمته

محروس : آه طبعا

د. هند : أنت تملك القوة ولازم العالم كله يبقى تحت رجليك

بنكرياس : *(يهمس ليارا)* إيه الحكايه ، الدكتور اتقلب علينا ولا إيه ؟!

يارا : *(بهمس)* إستنى أما نشوف إيه الحكايه

محروس : وإزاى نحقق ده يا عالم العلماء ؟!

د. هند : بالعلم يا مولاى ، زى ما أعطاك القوة ومنحك السياده ممكن يعطيك الإمبراطورية

محروس : إزاى ؟!

د. هند : *(يعطيه زجاجة)* فى الإزازه دى بق واحد منها هايعطيك قوه خرافية مجرد لمسه لمركز التحكم الآلى وتقدر تطلع بالإسطوانة فوق وتستولى على العالم كله وتأسس إمبراطورية محروس اسماعيل

محروس : صحيح يا دكتور ؟!

د. هند : طبعا تحب أجرب أنا ؟!

محروس : لأ .. عشان تبقى اقوى منى ؟! لا.. لا.. مافيش حد أقوى منى ، انا هاخد الإزازه كلها

تصدير : *(هامسا)* إنت فاهم حاجه ؟!

بنكرياس : *(هامسا)* على الحلال أنا مخى ساح

محروس : أنا ها أشربها بس بعد ما احبسكم كلكم الأول

د. هند : موافقين كلنا بس أنا من رأيى تخلى شيرين أو أنا معاك عشان نكون فى خدمتك طبعا

محروس : أدخلوا جوه كلكم مش عاوز حد معايا

(يدخلون جميعا فيقفل عليهم الباب ويشرب من الزجاجه فتحدث له رعشه وانتفاضه مع

إضـاءة متقطعـه وموسـيقى مناسـبه ثـم يقـع مغشى عليه يظلم المسرح لدقيقه ثم يضاء)

بنكرياس : أنا إللى سرقت الزعيم

د. هند : إفتح لنا يا بنكرياس بسرعه

(يفتح لهم بنكرياس فيدخلون)

بنكرياس : عشان تعرفوا قيمه الحرامى ، لولا سرقت المفتاح من جيب الزعيم كان زمانكم معتقلين

شيرين : أخد النقط ؟!

د. هند : أيوه

يارا : والله برافوا عليكم

ناجى : وهو عامل إيه يا دكتور

د. هند : مـاتقلقوش العقـار اللـى أخـده أفسـد العقـار الأول ولما يفوق هايرجع زى الأول تماما

محــروس الطبيعــي بــدون أى مضــاعفات هايكون ناسي إللي حصل تماما وإحنا برضه مش هانفكره بأي شئ .. تمام ؟!

الجميع : تمام يادكتور

سعد : لكن المهم هاندخل تاني في تجارب

شيرين : سيب الدكتور يتصرف ياسعد .. إحنا ماصدقنا ربنا نجانا من موت محقق .. وبعدين نفكر هانعمل إيه

سعد : لازم نفهم إيه اللى بيحصل ومين هايعذبنا تانى .. وهانبقي في سجن فرعوني ولا معتقل سياسي

بنكرياس : *(لسعد)* يا أخى إنت مابتبطلش كلام أبدا.. إفصل شويه

تصدير : ويفصل ليه ؟! خليه يتكلم كدا عشان نروح فى داهيه كلنا على إيده ان شاء الله

يارا : يا دكتور *(تشير لمحروس)* محروس بيتقلب

د. هند : هايفوق بعد دقيقتين بس *(لشيرين)* شيرين أرجوكى هاتى زجاجه المهدىء بسرعه

(تخرج شيرين)

ناجى : (لشيرين) أنا جاى معاكى

بنكرياس : بيقول شيرين .. هوه إنت شيرين ؟!

ناجى : إخلع منها إنت يا حرامى الغفله

بنكرياس : *(لتصدير)* دا انت مالكش رأى

يارا : روح يا ناجى خلصونا بقه

(يخرج ناجى)

(يسمع تأوهات محروس ويفيق فيأخذ بيده د. هند وتدخل شيرين وناجى بالدواء)

د. هند : *(لمحروس)* حمدا لله على السلامه يا بطل

محروس : إيه هو فى إيه ؟!

د. هند : خد إشرب من الإزازه دى شويه

محروس : إيه دى ؟!

د. هند : شويه فيتامينات تقويك شويه

(يساعد محروس حتى ينهض)

سعد : رجعنا تانى لنقطه الصفر والدكتور مش عاوز يقولنا هنعمل إيه ؟! وهانخرج إزاى؟!

د. هند : إطمن يا أخ سعد

سعد : أطمـن إزاى وأنـا مـش عـارف راسـى مـن رجليه .. وموت واحد مننا لازم هيحصل

بنكرياس : قطع رقبه تانى

تصدير : يوووووه

إظلام

ستار

المشهد الأخير

المنظر:

نفس المنظر فى المشهد الأول
يرفع الستار لنجد
د. هند وشيرين

د. هند : ياه .. كابوس وانزاح

شيرين : لازالت المشكلة قائمه يادكتور

د. هند : إحنا كنا فين ؟! وبقينا فين ؟!

شيرين : أنا خايفه والله ومرعوبه

د. هند : المادة الفعالة أثبتت تفوق هائل ونجاح منقع النظير

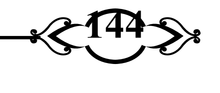
شيرين : لكن الآثار الجانبيه ...

د. هند : *(ضاحكا)* إحنا بنتعامل مع حديد وأسلاك وشرائح ألكترونية.. إنتى نسيتِ وللا إيه ؟!

شيرين : والله المحنه إللى مرينا بها تهد جبال ، وخوفى من الفشل .. الفشل يعنى الإنهيار التام يا دكتور

د. هند : إطمئنى وخليكِ متفائله وحاولى تشغليهم عنى لمدة ساعه .. ساعه زمن واحده بس عشان أعمل آخر اختبار لمركز التحكم الآلى وإن شاء الله ننجح ونخرج من هنا

شيرين : طيب ومحروس هانعمل معاه إيه ؟!



د. هند : محروس أصبح انسان طبيعى جدا يعنى هايصحى من النوم ... ومش هيبقى فاكر حاجه من اللى حصل، وعلى أسوأ تقدير هايكون مجدر حلم كان بيحلمه

شيرين : وباقى الناس إللى فى الإسطوانه

د. هند : العقار إللى اخدوه أبطل مفعول العقار الأول ورجعوا لأول عهدهم بنا وُدعاء طيبيبن.. بدون أى ضغط يولد الفكر الإجرامى

شيرين : والحلم اللى عاشوه ؟!

د. هند : آه قصدك الهلاوس والتهيؤات الفرعونيه ..

(ضاحكا) **ولا فاكرين منها حاجه كان مجرد حلم يقظه حلموه مع بعض فى نفس التوقيت وتلاشى الحلم تماما .. أنا عايزك تشغليهم عنى لمده ساعة ، عايز اشتغل فى هدوء بدون أسئلة ، بدون توتر ، وان شاء الله ربنا يكلل مجهوداتنا بالنجاح**

(يخرج دكتور هند ومن ورائه شيرين وتدخل يارا كما دخلت فى المشهد الاول)

يارا : فى البحر الرابع وأنا نازله وكلى حنان وحنين
شفت الجنيَّه محنيه رجليها الاتنين

(تقول جملتها بخطى متثاقله ثم تجلس القرفصاء إلى صدر المسرح)

سعد : *(داخلا بخطى متثاقلة)* وفى البحر الخامس
بيسيب الكوتش الكوره تنط .. يهز كتاف
اللعيبه فى سوق التنين

(يجلس الى جوار يارا)

محروس : *(داخلا بخطى متثاقة)* وفى البحر السادس
الأرض بتتباع لولاد العم ، وولاد العم مالومش
لا مبدأ ولا دين

(يقولها ويجلس الى جوارهم)

ناجى : *(داخلا بخطى متثاقلة)* فى البحر السابع
الشعر بيتباع فى السوق من غير احاسيس
لخسيس بيدوس على كل الناس من غير ما
يراعى فؤاد ولا عين

(يقولها ويجلس إلى جوارهم)



يارا : وهناك وف قلب البحر الهايج كان القبطان سواح بالمركب من غير ما يحط فى باله بإنه غريق بين الشطين

سعد : ويبيع فى الواحد من بعد الواحد من حين للحين وفى آخر الموسم تيجى النداهه تنادى عليه وتشده لتحت .. لتحت .. لتحت فى قلب الطين

محروس : فيعبى الشمس فى كبايه ويبيعها زى الألماس لأبو مخ تخين فتبص النداهه فى لحظه وتنادى عليه وتشده لتحت لتحت فى قلب الطين

ناجى : والشعر بكام؟! ماتقولش بكام ، ولا تفرق ويا النداهه سعر الشعراء فتقب بسرعه وتتدارى ورا موجه بحر بحنيه وتنادى القبطان التايه وتشد لتحت... لتحت فى قلب الطين

يارا : تنده من تانى عليه وتشده لتحت لتحت..

سعد : وتقب وتنمد من تانى وتشد لتحت لتحت

محروس : يتكرر نفس المشهد وتنادى عليه وتشده

لتحت .. لتحت

ناجى : وتضيع احلام القبطان فتقب النداهه وتنادى بعزم ما فيها وتشده لتحت .. لتحت

(يقفون ، ويدورون حول انفسهم ، يتقافزون يلعبون لعبة الأكف حتى يمر من أمامهم رجل فى زى فرعونى فتنتبه إليه يارا وتطيل النظر إليه حتى ينفلت منها هاربا)

يارا : شفتم الراجل الفرعونى إللى عدا من هنا

محروس : تانى يا يارا

سعد : إرحمينا بقى

يارا : إنتم فاكرنيى إتجننت

محروس : أبدا..

يارا : بس أنا شوفت الفراعنه فعلا

سعد : والكاهن .. وأميرة العذاب والموت

محروس : أنا بقه شفت أكبر من كده أنا حلمت إنى رئيس العالم كله *(يضحك بسخرية)*

ناجى : وأنا حلمت ان شيرين لابسه إسود فى إسود وكانت مكلفه بإعدامى تصوروا

(يدخل بنكرياس وتصدير)

لا مكــنش حلــم.. والــدليل اهــو بنكريــاس وتصدير.. شايفينهم

محروس : طبعا ما هم واقفين قدامنا أهه

ناجى : يبقى أنا ماكنتش باحلم وشيرين حقيقه.. تبقى شيرين موجوده

بنكرياس : هو الشاعر اتهبش فى مخه وللا إيه ؟!

تصدير : مالك يا شاعر بنتى جوه مع الدكتور

ناجى : صحيح يا عم تصدير شيرين جوه .. وانت حى (بفرح) يعنى الحلم كان حقيقة

تصدير : ما انا واقف قدامك زى التور أهُـه

ناجى : يبقى إحنا لسه عايشين

شيرين : *(تــدخل شــيرين)* طبعــا لســه عايشــين ، وهانعيش حياتنا ونحقق كل أحلامنا

(يسرع إليها ناجى)

ناجى : شيرين حبيبتى إنتِ ماكنتيش حلم ؟!

شيرين : أنا واقع وواقفه قدامك أهُـه

سعد : طب فهمينا الله لا يسيئك إحنا الوقتِ فى حلم ؟! .. ولا علم ؟! .. ولا تجربه ؟! .. وفين الدكتور هند ؟!

شرين : طيب حاضر .. أنا ها أشرح لكم كل شئ ، لما حصل الإنفجار التانى ودخلنا عليكم كان واقع تام ، وبالفعل الإسطوانة فقدت صلابتها ، وخرجت عن مسارها الطبيعى وفى عمق أكبر ، ولما حصل نقص فى المخزون كله الوقود ، والغذاء ، حتى الشرائح الألكترونيه .. هَنِّجِتْ ، وفقد مركز التحكم الآلى قوته وكانت الطريقة الوحيدة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه إننا نزوده بالطاقه من مخ بشرى عشان نعمل تنشيط للشرائح ونرجع الحفارات لقوتها وعملها من جديد

بنكرياس : وعشان كده فكرتم فى قطع الرقبه ؟!

شيرين : ده بالفعل اللى حاول يعمله الدكتورهند

سعد : يعنى إيه ؟!

شيرين : يعنى حاول يوجد البديل

سعد : البديل .. طيب ليه عيشونا فى الرعب ده ؟!

شيرين : عشان يجهزكم نفسيا للعملية ، لإننا لوكنا فشلنا فى إيجاد البديل كنا ها نلجأ للمخ البشرى بالفعل ، الدكتور هند رجل عظيم

***(تخرج ظرف من جيبها)* وده الدليل .. قرر فى حاله عدم توصله للبديل إنه يضحى بنفسه ويوهب مخه لإجراء العمليه ودى تفاصيل العمليه عشان أعملها أنا وإقرار على نفسه بالموافقة والرضا عن العملية وهو بكامل قواه العقلية**

يارا : ياه.. أد كده الرجل ده عظيم ؟!

سعد : واضح إننا ظلمناه لازم نعتذر له كلنا

بنكرياس : العالم كله ظلمه

تصدير : وكنا هانـمَـوِّت بعض وإحنا مش فاهمين

محروس : هما العلماء كده ، شموع تحترق من أجل أن تضىء الطريق للآخرين

ناجى : وهو فين لازم نقدم له إعتذار كلنا

: ***(يدخل الدكتور هند)***

د. هند : أنا أهُـه يا سيدى

الجميع : إحنا آسفين يا دكتور

د. هند : مفيش وقت للأسف أنا خلاص عملت التجربه ونجحت نجاح باهر والحمد لله ، وهانخرج حالا

الجميع : هيييييه .. يحيا الحريه .. هانخرج

د. هند : شيرين هاتوزع عليكم ورقه العمل وكيفيه الخروج

(توزع شيرين ورقه على كل واحد)

هيه .. جاهزين .. قرأتم الورقه ؟! وكل واحد عرف هايعمل إيه ؟!

الجميع : أيوه.. جاهزين

د. هند : سبعه

شيرين : مركز التحكم الآلى *(تقولها وتخرج بسرعه)*

د. هند : سته

سعد : خزانات الوقود *(يخرج بسرعه)*

د. هند : خمسه

محروس : الحفارات *(يخرج بسرعه)*

د. هند : أربعه

يارا : الأكسجين *(تخرج بسرعه)*

د. هند : ثلاثه

بنكرياس : خزانات العوادم *(يخرج بسرعه)*

د. هند : إثنين

تصدير : الصرف *(يخرج بسرعه)*

د. هند : واحد

ناجى : الأقنعة الواقية *(يخرج بسرعه)*

د. هند : صفر.. على بركه الله

(تُسمع جلبه مع إضاءة متقطعه وموسيقى مناسبة وبعد دقائق يدخلون جميعا)

الحمد لله نجحت التجربه واحنا الوقتى على سطح الارض

الجميع : *(يتعانقون فرحا)* .. هيييه

د. هند : ممكن تفتحوا الباب وتخرجوا ، وحاولوا نبنى المدينه الفاضله بالحب والمثاليه والكرامه والإخاء

سعد : بلا مثاليه بلا يحزنون .. أنا هاطلب أعلى سعر 20 مليون دولار لإحترافى فى أسبانيا .. وكفايه هبل عربى أوى كدا

د. هند : كنت واثق من كذب النظرية

محروس : انا ها أسحب إستقالتى ولازم أكون الكبير

د. هند : بدون الأسود والأبيض يميل ميزان العدل

يارا : انا بقه ها أبنى معهد لتعليم الرقص الشرقى

(تضحك ضحكه داعرة) والباقى إنتم عارفينه بقه

تصدير : ربنا يزيد من المعارك والحوادث عشان نشتغل

د. هند : الشئ الوحيد الصح هو إن إحنا كنا الغلط

بنكرياس : إيدى بتاكلنى وحشتنى الجثث والموميات

د. هند : للاسف كل النظريات انهارت

شيرين : لا يا دكتور لسه فى أمل ، أيوه بالحب والعلم هانبنى ونعمر

د. هند : ناجى وشيرين أنتم شئ طيب .. اتجوزوا ، واعملوا أسرة ،وعلموا أولادكم الحب ، والخير ، والجمال

ناجى : وانت يا دكتور ... هاتعمل إيه ؟!

د. هند : أنا ها أرجع لمعملى ، العلم أهم من السياسه أشوفكم على خير

(يخرج هند)

ناجى : بحبك

شيرين : بحبك

: (إضاءة خفيفة وموسيقى ناعمة)

ناجى : قلبك ربيع أخضر

وانا قلبى نسمة شوق

تدخل ربيع قلبك

وتشده دايما فوق

يا معلمانى العوم

إدينى طوق ورا طوق

عويم أنا فى حبك

ولا عمرى فاتنى شروق

طالع لعين الشمس

وف إيدى حزمة ضوء

ها أرميها فى عنيها

لجل الهموم ما تروق

شيرين : الله على جمال روحك وصفاء نفسك

ناجى : تعرفى أنا با أفكر فى إيه الوقتى ؟!

شيرين : إيه يا حبيبى ؟!

ناجى : إننا ما نخرجش ، ونفضل هنا ، بالحب هانحول القبر ده لحياه .. أجمل حياه

شيرين : لا بجد يا ناجى.... ماتهزرش

ناجى : طب تيجى ناخد رأيهم

شيرين : راى مين

ناجى : *(متجها للجمهور)* رأى الجمهور طبعا ..إيه رايكم يا جمهورنا الحبيب فى المعادله دى- نختار محنه نحييها بالحب ، ولا منحه نحميها بالحرب - شفتى يا ستى الإجابه واضحه

النهاية



الشاعر ناجى عبد المنعم فى سطور



ناجى عبد المنعم عبد القادر العدل

اسم الشهرة (ناجى عبد المنعم)

مواليد 1964- دكرنس – الدقهليه - ج. م. ع - مقيم بالقاهرة

شاعر عامية وكاتب مسرح

مؤسس ورئيس مجلس إدارة دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

مدير تحرير مجلة الحصاد عام 1983

أصدر ورأس تحرير مجلة الزهراء 1984

عضو جمعية الرواد بالمنصورة 1990

أصدر ورأس تحرير مجلة هلوسة الفكاهية عام 1990

رئيس نادى الأدب ببيت ثقافة دكرنس 1991

رئيس جماعة أصدقاء شباب الأدب بالمنصورة 1991

مؤسس ورئيس مجلس إدارة جريدة الرسالة عام 1991

مستشار تحرير مجلة رسالة دكرنس 1993

كاتب حر بمجلتى صوت فلسطين – السلام العربى 1996

مستشار تحرير مجلة المستقبل 1997

رئيس لجنة التحكيم لمسابقات جمعية إبداع الثقافية 2015

مدير ومؤسس ملتقى الشعراء العرب عام 2016

حاز العديد من الجوائز فى الشعر والمسرح

جائزة من الهيئة العامة لقصور الثقافة فى الشعر 1991

وسام (التفوق الشعرى) من مجلة رسالة دكرنس 1993

المركز الرابع فى مسابقة شعر العامية التى نظمتها جريدة أخبار الادب عن قصيدة (الخوف شريعة المغترب) عام 1995

المركز الاول فى مسابقة التأليف المسرحى عن مسرحية (محاكمة ميت) الصادرة عن الهيئة العامة للكتاب 1996

حاز العديد من الأوسمة نذكر منـها

الهيئة العامة لقصور الثقافة – مهرجان الجنادرية – المعهد العالى للحاسب الآلى وإدارة الأعمال بالزرقا - جريدة أحوال مصر النهارده – جريدة العروبة – جريدة الجمهورية – جمعية الإعلاميين المصرية – منتدى كنوز تمر حنة – وصالونات (مرفت جابر – الولد الشقى – سونيا بسيونى – أقلام بلا قيود – مؤسسة بنت الحجاز – مؤسسة الجبالى – جمعية إبداع الثقافية – بيت ثقافة دكرنس – همس الكلام - نادى أدب العاشر من رمضان – جائزة شاعر الشرق..نادى بروسيا .... والقائمة طويلة

وسام (شاعر مميز) من منتديات ريشة سماوية 2013

وسام – الحضور المتميز – من منتديات ريشة سماوية 2013

وسام (شاعر) من منتدى دروب الشعر وصرخة الشعراء2013

جوائز وشهادات تقدير من الصالونات الثقافية والأدبية فى مصر.

وسام الوردة البيضاء من وزارة الثقافة المغربية و صالون بسمة للإبداع بالمغرب 2015

تم تكريمه فى ملتقى شعراء العالم وحوار الحضارات بأزرو آيت ملول جنوب المغرب وحاز لقب شخصية العام الثقافية فى ختام المؤتمرفى سبتمبر 2015

تكريم من الاتحاد المغربى للمبدعين بالمملكة المغربية 2015

تكريم من صالون عصفورة الأوطان بالمملكة المغربية 2015

تكريم من صالون شروق الأصيل بكازبلانكا بالمملكة المغربية 2015

تكريم من مؤسسة الأدباء والكتاب والمثقفين العرب بالمغرب 2015

وسام جمعية إبداع الثقافية عن دورى كرئيس للجنة التحكيم فى مسابقة فارس فرسان الشعر العربى 2015

تكريم من مجموعة همس الكلام الثقافية 2015

تكريم من مؤسسة بنت الحجاز الثقافية 2015

تكريم من كلية الآداب جامعة المنصورة وملتقى النهار 2016

تكريم من قصر ثقافة العاشر من رمضان 2016

تكريم من صالون الشاعرة دينا السيد لطفى بدمياط 2017

تكريم من التجمع العربى للثقافة والآداب 2018

نشر فى العديد من الصحف والمجلات

(الأهرام – الأهرام المسائى – الأخبار – أخبار اليوم – أخبار الأدب - الجمهوريه – المساء – حريتى – السياسى المصرى – العروبة – الجزيرة السعودية – الصباحية والمسائية السعوديتين - الميدان – المجتمع الكويتية – الحياة اللندنية – الحياة المصرية - الوفد –



الكواكب – صوت فلسطين - السلام العربى - أدب ونقد – عيون – الأهالى – الزهراء – الرسالة – الحصاد – لقاء الإثنين – الزمان – الأهالى - الرسالة الجديدة - عكاظ – الثقافة الجديدة – الزمان - عيون الدقهلية – رسالة دكرنس – المنصورة أدب وفن – صهيل – الأسبوع – الشروق – أخبار شربين - أوراق ثقافية – القادمون – المنعطف المغربية............... والقائمة طويلة)

نشر فى العديد من المواقع الأليكترونية

نذكر منها

ملتقى الشعراء العرب

جريدة الرسالة

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

صالون النيل والفرات

لغة الضاد

.... والقائمة طويلة جدا

صدر له

1 - الخروج من التمثال الخشبى(شعر)ط1 / 1988 - ط2/ 2015

2 - رحيق العامية (شعر مشترك)فرع ثقافة الدقهلية 1995

3 - أحسن الأشعار (شعر مشترك) فرع ثقافة الدقهلية 1995

4 - همسات ولمسات (شعر مشترك) فرع ثقافة الدقهلية 1995

5 - معزوفات سماوية (شعر مشترك) فرع ثقافة الدقهلية 1998

6 - كتاب الأدباء (شعر مشترك) اقليم شرق الدلتا الثقافى1996

7 - يا ألف نهار أبيض (مسرحية) اقليم شرق الدلتا الثقافى 1996

8 - الحكواتى (ابداعات مشتركة) اقليم شرق الدلتا الثقافى 1999

9 - نوبة جنون (شعر) ط1 / 2000 - ط2/ 2015

10 -- ترتيل الفوشيا لأنواع الحب(شعر)طبعتين (2015-2017)

11 - ليه قلبى قادر يكرهك (شعر) طبعتين (2015-2017)

12 - أسفار الخندريس (شعر) طبعتين (2015-2017)

13 - الأعمال الشعرية الكاملة (المجلد الأول) طبعة أولى 2017

14 - ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب (أربعة أجزاء)

15 - السلطانة الأولى (مسرحية) ط1 2017

16 - ثورة القلب   (أشعار بالعامية المصرية) 2017

17 - السلطانة   (أشعار بالعامية المصرية) 2017

18 - أميرة الفراشات   (أشعار بالعامية المصرية) 2017

19 - النخلة العراقية   (أشعار بالعامية المصرية) 2017

20 - دُرِّة بنات الحور   (أشعار بالعامية المصرية) 2017

21 - جميلة الجميلات   (أشعار بالعامية المصرية) 2017

22 - فاتنة الفرات والنيل   (أشعار بالعامية المصرية) 2017

23 - أميرة الحواديت   (أشعار بالعامية المصرية) 2017

24 – نعيم الحب وعذابه   (أشعار بالعامية المصرية) 2017

25 – همس العيون   (أشعار بالعامية المصرية) 2017

26 – شقاوة شوق   (أشعار بالعامية المصرية) 2017

27 – توءم الروح   (أشعار بالعامية المصرية) 2017

28 – بردية عشق   (أشعار بالعامية المصرية) 2017

29 – أنين النيل   (أشعار بالعامية المصرية) 2017

30 – حلواوة روح   (أشعار بالعامية المصرية) 2017

31 – سلام النفس   (أشعار بالعامية المصرية) 2017

32 - رباعيات ناجى عبد المنعم   (المجلد الأول 2017)

33 - العفريتة الشقية (مسرحية – طبعة ثانية 2017) عن دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

له تحت الطبع

1 - الثورة لسه جنين	أشعار بالعامية المصرية
2 - سناتيف شاخره لميتين أم القاهره	أشعار بالعامية المصرية
3 - الحكم آخر الحبسه	أشعار بالعامية المصرية
4 - مجنون ثورة	أشعار بالعامية المصرية
5 - مات الكلام	أشعار بالعامية المصرية
6 - قابلينى تحت المشنقة	أشعار بالعامية المصرية
7 - الجـــــراد	أشعار بالعامية المصرية
8 - أزجال ناجى عبد المنعم	(مجلد واحد)
9 - المساجلات الشعرية	(ثلاث مجلدات)
10 - أغنيات ناجى عبد المنعم	(مجلد واحد)
11 - جمهورية ثورة	(مسرحية)
12 - العشق على أرجوحة النسيم	(مسرحية)
13 - أبو جلمبو فى كوكب المرىء	(مسرحية)
14 - الحمار يسبق	(مسرحية)

15 - يا ألف نهار أبيض (مسرحيات من فصل واحد)

16 - جدلية التحول بين التمرد والإنتماء (دراسات ورؤى نقدية)

17 - محاكمة ميت (مسرحية) الهيئة العامة للكتاب 1992

18 - العفريتة الشقية (مسرحية – طبعة أولى) على نفقته الخاصة 1993

19 – السلطانة الأولى (مسرحية)

20 – الأعمال المسرحية الكاملة (مجلدين)

21 – محطات فوتوغرافية وصحفية فى حياتى (توثيق)

22 – حياتى رحلة صعبة (السيرة الذاتية للشاعر ناجى عبد المنعم)

ندوات وأمسيات شعرية ومهرجانات دولية

شارك فى مهرجان الجنادرية للشعر النبطي 1993

شارك فى مهرجان الشعر بقصر السينما بجاردن سيتى 1996

شارك فى مهرجان شعراء العرب ببنى غازى – ليبيا 2000

شارك فى العديد من الندوات والأمسيات الشعرية فى أقاليم مصر

شارك فى فعاليات مؤتمر أدباء مصر فى الأقاليم عدة دورات

شارك فى فعاليات معرض القاهرة الدولى للكتاب عدة دورات

وألقى قصائده فى سراى الاستثمار – مخيم الابداع – المقهى الثقافى

شارك فى مهرجان جريدة الجمهورية أمسية فى حب مصر 2013

شارك فى فعاليات المؤتمر الثقافى بالمركز الثقافى المصرى بسفارة مصر بالرباط – المغرب 2015 وألقى محاضرة عن تطور القصيدة العامية فى مصر من القرن 1900 - 2015

شارك فى ملتقى شعراء العالم وحوار الحضارات بأزرو آيت ملول جنوب المغرب 2015

شارك فى أمسية صالون بسمة للابداع بالقنيطرة بالمملكة المغربية 2015

شارك فى صالون شروق الأصيل للشاعرة بديعة أحماش بالدار البيضاء بالمغرب 2015

شارك فى فعاليات مؤتمر جارسيا الدولى للفنون والآداب بالعاصمة الأردنية عمَّان بدعوة من وزارة الثقافة الأردنية فى الفترة من

(2018/5/2 حتى 2018/5/6)

برامج اذاعية وتليفزيونية

كتب برنامج (شخصيات لها تاريخ) للاذاعة 1990

سجل برامج كثيرة للإذاعة المصرية نذكر منها (اذاعة الشباب

والرياضة – الشرق الاوسط – البرنامج الثقافى - مع الادباء الشبان - راديو أرابيا نت – خطوات على طريق الابداع - سهرة مع المسرح – ذكريات زمان – ذكريات من زمن فات - إذاعة القاهرة الكبرى – إذاعة القناه – الأعمال الكاملة – مع الأدباء الشبان.... # إذاعة القاهرة الكبرى (مصر المستقبل – رمضان زمان) والقائمة طويلة

سَجَّل فى العديد من البرامج التليفزيونية نذكر منها (قناة النيل الثقافية – إبحار – الشاعر – أوراق ثقافية – المحور – الأولى – الثانية – واخبار الأولى المغربية

قناة الـ ebc

..... والقائمة طويله

دراسات ومقالات ورؤى نقدية للشاعر

ما هية الإدمان دراسة ضمّنها الباحث عوض شحم فى رسالة ماجستير1989

جدلية التحول بين التمرد والانتماء فى شعر أشرف الفرانى دراسة نقدية 1991

صراع الأديان وحوار الحضارات بين فلسفتى الرفض والإعتقاد من منظور ثقافى تطلعى (محاضرة القيت بمؤتمر شعراء العالم

بالمغرب) 2015

اتجاهات بنيوية الذات بين التبكيت والتنكيت فى شعر رضا أبو الغيط

أدب الأظافر الطويلة يربح معركة جديدة ضد الأدب الرجالى قراءة نقدية فى أشعار فاطمة خاطر 2014

إشكالية الشكل فى القصيدة العامية دراسة 1990

إشكالية القراءة بين الكم والكيف وتداعياتها بين الشاعر المثقف والشاعر الجاهل (سلسلة مقالات 2014)

تطور القصيدة العامية (1900 – 2015)

جدلية التحول بين التمرد والإنتماء فى شعر الهام شحاتة 2013

محاور المقاربة السوسيوبنائية بين الأنا والآخر فى شعر وليد مليجى 2015

مصرنا تضيع أيها الحكماء (سلسلة مقالات) 2010

منطقة اللامنطق وتباين الأضداد فى شعر هتاف عريقات 2015

نبوءة النص بين التهكم والتوليد فى شخابيط عبد السلام منصور 2015

استدعاء التراث وتوظيف الموروثات الشعبية فى هجائية سمير موسى 2015

قفزة جديدة لتطور الزجل المغربة لشاعر متمرد بين التهكم والتوليد قراءة نقدية فى ديوان عبلة للشاعر المغربى سعيد بركة 2015

جدلية التحول بين هوى الكأبة وطقوس الكتابة (سلسلة مقالات)
اللغة الوسطى بين الفصحى والعامية - دراسة نقدية 1997
الصورة الشعرية بين اللغة العادية واللغة الشاعرة فى عامية القرن دراسة نقدية 1998

دراسات ومقالات كُتِبَتْ عن الشاعر

الفجيعة أمام الموت والتشبث بالأمل فى مسرح ناجى عبد المنعم دراسة نقدية للشاعر والناقد أمين مرسى عن مسرحية (العفريتة الشقية) 1991
التجريب والميثولوجيا فى شعر ناجى عبد المنعم دراسة للشاعر والناقد السعيد عبد الكريم 2015
ناجى عبد المنعم شاعر يسبح فى بحار الوجد تواقا للفجر - دراسة نقدية للشاعر والناقد أمين مرسى نشرت بكتابه (أول الغيث) 1999
مفردات الريف فى دكرنس فى شعر ناجى عبد المنعم؛ مقالة نقدية (أدبى وبلدى) بقلم الأديب محمد جبريل نشرت بجريدة المساء 2000
قراءة نقدية فى ديوان (نوبة جنون) للشاعر ناجى عبد المنعم دراسة نقدية للشاعر عبد الناصر الجوهرى 2000
قراءة نقدية فى قصيدة (مزامير العهد الجديد) بقلم منال



الصناديقى

قراءة نقدية فى أشعار ناجى عبد المنعم بقلم رضا ابو الغيط

رؤى وشهادات نقدية بأقلام كبار الأدباء والشعراء نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر (جمال الغيطانى – محمد جبريل – د. فتحى عبد الفتاح - السعيد عبد الكريم - إبتسام الروبى – سعدنى السلامونى – محمد الغزلاوى – محمد عبد المنعم (محمد أفندى) – رضا أبو الغيط – عبد الناصر الجوهرى – منال الصناديقى .... والقائمة طويلة جدا

معاجم

المشهد الابداعى فى الدقهلية – بحوث مؤتمر أدباء مصر فى الأقاليم – (كتابات نقدية) 1996

معجم أدباء مصر فى الأقاليم (كشاف الشعراء) 2000

محتوى المسرحية
